

# لا جديد في انتخابات «مهلك سر»

## تزايد التوتر واتساع المساومات في دوائر له تحسه

### حزب الرابطة يعني الفقيه الدكتور فارس بن جرادي

الاقتصاد والعلوم السياسية. وحاصل على الماجستير والدكتوراه في الاقتصاد من جامعة كاليفورنيا ريفر سايد حيث حازها بتفوق. نشأ وعاش متصفاً بالتسامح والاعتزاز بدينه وأمهته مستجيباً لواجبه الوطني تجاه وطنه اليمن الذي خدمه في أكثر من موقع إقليمي وعلمي. يجيد عدة لغات بينها الإنجليزية والفرنسية (تفاصيل عن الفقيه ص ٦)

الجهد المعروف في تأسيس وإنشاء هيئة تمويل التجارة العربية - العربية الذي كان له الدور الريادي في خدمة السياسات النقدية والأنظمة المصرفية في العديد من الدول العربية وأصبح اسماً له مكانته لدى المؤسسات المالية الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي. والفقيه من مواليد وادي يهر في منطقة يافع عام ١٩٤٨م وتلقى تعليمه في المهجر حاصل على الشهادة الجامعية في

فقد حزب رابطة أبناء اليمن (رأي) والوطن اليمني بأكمله واحداً من خيرة رجاله الأكفاء هو الخبير الاقتصادي العربي الدكتور فارس بن جرادي عضو الهيئة المركزية لحزب رابطة أبناء اليمن «رأي» مدير الشؤون الفنية والاقتصادية في صندوق النقد العربي الذي وافاه الأجل الأربعمائة الماضي في أبو ظبي. وقد كان الفقيه من الخبرات العربية ذات الكفاءة العلمية والمهارة في الأداء وهو صاحب



لسان حال حزب رابطة أبناء اليمن (رأي)

أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ﴿ صدق الله العظيم

## توتر حاد وبوادر عنف في عدد من الدوائر

مشابهة في منطقة نهم بمحافظة صنعاء علاوة على توترات في محافظتي إب وتعز التي لم تتمكن اللجان من استكمال عملية الفرز بسبب اشتداد حدة الصراع ومخاوف من تحوله إلى أعمال عنف تفجرها حالة الشد الحاصل بين أعضاء المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للإصلاح. ويستبعد مراقبون أن تتمكن اللجنة العليا للانتخابات من إعلان النتائج عصر اليوم كما حددت.

وتبادل الاتهامات بين حزبي التجمع اليمني للإصلاح والمؤتمر الشعبي العام بالسعي لتزوير النتيجة وتعديلها وتشير مصادر سياسية مقربة إلى أن مساومات تجري بين الطرفين يعرض فيها المؤتمر على الإصلاح تعويضه بدائرة أخرى في مقابل قبول الأخير بحسم النتيجة لصالح المسوري في دائرة رئيس الجمهورية والتي كان يمثلها في الدورة السابقة نجله أحمد. وتشير الأنباء إلى توتر حاد في منطقة كشر بمحافظة حجة ووضع

يسود عدد من الدوائر الانتخابية في العديد من المحافظات توتر حاد يندرج حوادث صدام نجت منها الانتخابات النيابية نسبياً حتى اللحظة ففي أمانة العاصمة مازالت الأطقم العسكرية تحاصر مقر عملية الفرز في الدائرة ١١ التي رشح فيها المؤتمر أمين العاصمة السابق حسين المسوري فيما يؤكد البعض وجود عشرات المسلحين التابعين للتجمع اليمني للإصلاح غير بعيد من مقر اللجنة في ظل توتر حاد أعقب إيقاف عملية فرز الأصوات قبل نهايتها

## (رأي) يحتفل بالذكرى الـ ٥٢ لميلاده

والاعتدال الناهل من منع السماح الإسلامية التي منحته رؤية عقلانية تركز على القراءة الموضوعية المجردة للقضايا مما أثرى تاريخه برصيد وافر من الرؤى والطروحات التي أثبتت حركية الأيام أنها الأصلح لصناعة المستقبل اليمني المؤسس على العلاقات السوية المتكافئة مع محيطه العربي والدولي والمحقة للمصلحة الوطنية العليا في إطار من رعاية مصالح الآخرين. (لمحة عن تاريخ الحزب وفكره ومحطات من تاريخه في الصفحة الثانية).

تصادف يوم غد الذكرى الثانية والخمسين لميلاد مدرسة العمل السياسي ومدرسة النضال الوطني حزب رابطة أبناء اليمن (رأي) الذي أعلن رسمياً عن تأسيسه في ٢٩ من أبريل عام ١٩٥١م بعد ثلاثة أعوام من ميلاده الفعلي. كما مرت اليوم ذكرى رحيل مؤسس الحزب ورائده فضيلة العلامة الفقيه محمد علي الجفري. ويحتفل أعضاء الحزب وأناصره اليوم برصيد ثري حققه الحزب على مدى النصف قرن الماضي بمنهج الوسطية

## الأمم المتحدة

● لانتخابات من فرية سوى أنها جاءت بعد أن حسمت المعارك الطاحنة على أرض العراق، وأطاحت الديباجة الأميركية بصادم حسن صنماً ونهجاً سياسياً، في مشهد هز كثيراً من المياه الراكدة في أعماق الكثير من القوى والشخص.

● لأن الانتخابات جاءت بعد الهزة الأولى للزلزال وجد مصطلح (التغيير) له مكاناً في صدارة الخطاب السياسي والإعلامي لعدد غير يسير من الأحزاب السياسية بما في ذلك حزبا السباق على مقاعد البرلمان (المؤتمر والإصلاح) بعد أن كان هذا المصطلح ومفاهيمه محصورة ومحاصرة في الخطاب السياسي والإعلامي لحزب رابطة أبناء اليمن (رأي) منذ أكثر من ثلاثة أعوام، تبناها الحزب قضايا محورية لإخراج الوطن من دوائر أزماته الخانقة، والانتقال به إلى مسارات المواكبة للعصر ومتطلبات تحولاته، وتبناها البيات لتأهيل الوطن اليمني للتعاطي مع لغة التطورات الكونية وتأهيله لحسن القيام بدوره المستقبلي الحتمي على مستوى الإقليم والعالم.

● حزب (رأي) يشعر بالغبطة لهذه النقلة النوعية في خطاب الآخرين التي تقرهم منه ومن القراءة العلمية الواقعية ليس للأحداث الزلزالية التي تهز المنطقة فحسب بل والمعطيات الدولية التي نقلت مطلب التغيير إلى درجة الحتمية التي تفرضها الحاجات الوطنية على مستوى المجتمع اليمني ومنظومته السياسية والاجتماعية مسنودة بالتحاح من معطيات خارجية ذات صلة بتدخلات العلاقات والمصالح بين الدول والشعوب والمنظومات.

● وستكون نقطة تحول في التاريخ اليمني إذا ما أمكن الخروج بمفهوم (التغيير) من الدائرة الشعائرية إلى فضاءات الترجمة الجادة ليغدو أنصع الحقائق المؤسسة للامح الغد.

● عشرات المرات طرحنا أن التغيير ممكن الحدوث بالبيات ذاتية يمنية تحقق المصالح العليا وتلبي المطاب الخارجية وتقي الوطن بشر فرض هذه العملية التغييرية بلون وثوب وشروط الآخر.

رئيس التحرير  
jassar@ray-yem.com

### النتائج تعيد إنتاج القديم

## المؤتمر يحصد الأغلبية ومفاجأة إصلاحية في الأمانة

الحزب الاشتراكي اليمني إلا على ست دوائر، والتنظيم الوحدوي الناصري على ثلاث، وظلت الأحزاب الأخرى بعيدة عن ميدان المنافسة. وتؤكد سقوط أسماء معروفة ضمنها وزير الثقافة عبدالوهاب الروحاني وسكرتير رئيس الجمهورية محمد أحمد دويد والعميد علي الأنسي وعدد من النواب القدامى ضمنهم علي اليزيدي وعلي عاطف وراجح حنيش. وشكك مراقبون في قدرة اللجنة العليا للانتخابات على الالتزام بالموعد المحدد من قبلها لإعلان النتائج رسمياً عصر اليوم بسبب صعوبة حسم الخلاف في عدد من الدوائر خلال ساعات اليوم.

فيما تماطل اللجنة العليا للانتخابات في الإعلان عنها رسمياً كشفت الأنباء الواردة من لجان الفرز لنتائج الانتخابات النيابية الثالثة أن الحزب الحاكم قد حصد نسبة عالية من مقاعد البرلمان وتلاه التجمع اليمني للإصلاح الذي قاجأ المراقبين بحصد نسبة غير متوقعة من دوائر أمانة العاصمة ومحافظة عدن في حين أخفق في العديد من المحافظات. الإنباء الأولية تشير إلى أن المؤتمر فاز حتى منتصف ليل الاثنين في أكثر من مائتين وسبع دوائر انتخابية فيما تجاوز إجمالي ما حصل عليه التجمع اليمني للإصلاح الخمسين دائرة بينها عشر دوائر في أمانة العاصمة وحدها، ولم يحصل

## امرأة وحيدة في البرلمان القادم



كشفت النتائج الأولية شبه الرسمية للانتخابات النيابية أن البرلمان القادم لن تدخله سوى امرأة واحدة حيث أكدت النتائج فوز أوراس سلطان ناجي في الدائرة ٢٢ بعد صراع مرير مع مرشح الحزب الاشتراكي اليمني واعد عبدالله باذيب الذي اضطرت اللجنة الأمنية إلى اعتقاله بعد أن رفض التوقيع على نتيجة الفرز بعد أن تاكد له عدم فوزه. وكشفت المنظمات الدولية والمحلية قد بذلت خلال الشهور المنصرمة جهوداً وأموالاً طائلة لمحاولة الدفع بالمرأة اليمنية كمرشحة إلا أن الأحزاب أحجمت عن ترشيح نساء تحت مخاوف ضياع المقاعد للشك في قدرة المرأة على حسم النتيجة لصالحها بسبب النظرة المجتمعية.

## المعهد الديمقراطي يقيم الانتخابات اليوم

يعقد المعهد الديمقراطي الوطني الأمريكي للشؤون الدولية في الثانية عشر ظهر اليوم مؤتمراً صحفياً يلقى فيه تصريحه الرسمي حول سير الانتخابات النيابية التي أقيمت أمس الأول. والمعهد هو منظمة غير حكومية تعمل من أجل تقوية الديمقراطية في العالم ويعمل في جميع البلدان لبناء منظمات سياسية ومدنية وحماية الانتخابات وتشجيع مشاركة المواطنين وشفافية وانفتاح الحكومات.

## (العربية) تعرض على الصحاف العمل معها وأبناء عن تهريب ثروة صدام

العرض نداء للصحاف كي يتصل بالمحطة ويباشرو العمل فوراً، قال المصدر: «بكل تأكيد، نعم إننا نعني ذلك جيداً». وأضاف المصدر أن الصحاف ليس في قائمة المطلوبين الـ ٥٥ للولايات المتحدة. من جانب آخر كشفت مصادر تركية أمس أن المخابرات التركية أحبطت محاولة صدام حسين تهريب ١٢ مليار دولار إلى الخارج عن طريق رجل أعمال من أصل تركي. زاعمة احتمال تهريبها إلى سوريا بقافلة من ٧٧ سيارة مرسيدس قبل سقوط بغداد.

## اليوم قطر تستفتي على دستور التغيير

ودعا الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر مواطنيه أمس للمشاركة في الاستفتاء على الدستور الذي ينص على إنشاء «مجلس شورى» من ٤٥ عضواً ينتخب ثلثهم ويعين أمير البلاد الثلث الباقي، وينص الدستور أيضاً على تنظيم وفضل السلطات وإنشاء الجمعيات وحرية الصحافة.

عرضت قناة «العربية» الفضائية رسمياً على وزير الإعلام العراقي في النظام السابق محمد سعيد الصحاف الانضمام لأسرتها والعمل لديها في الشؤون السياسية خبيراً ومقدم تقارير سياسية عربية ودولية. ونقل موقع «إيلاف» الإلكتروني عن مصدر قريب من الشيخ وليد الإبراهيم رئيس مجلس إدارة (العربية) في أنه «يتعين على الصحاف ان يعتبر العرض الذي تقدمه عبر (إيلاف) أصيلاً وأكيداً ونهائياً». وحول ما إذا كان يعتبر أن هذا

بدلي الناخبون القطريون اليوم بأصواتهم في الاستفتاء على أول دستور دائم لقطر، يكرس الديمقراطية وسيتموجه الناخبون إلى أكثر من ١٢٥ مركز اقتراع للإدلاء بأصواتهم في مشروع الدستور وسط ترحيب شعبي واسع واهتمام رسمي وإعلامي كبير على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

# لمحة عن تاريخ حزب الرابطة وفكره وتكويناته

الحركة.. مستقل في فكره وحركته.. لا وصاية عليه من أحد ولم تنشئه دولة أو جهة من خارج الوطن اليمني.. ولم يرتتهن - نشأة وفكرًا ووجداناً - لأي جهة.. فمفنيعة اليمن ومصالحه مصلحة اليمن.. يدرك تاريخه ودوره في هذا التاريخ.. ودوره في هذا العصر.. ويتفاعل مع العصر وشروط التعامل معه.

● يفخر حزب رابطة أبناء اليمن «رأي» بدور «الريادة» التي تمت على يد رواد الحركة الوطنية منذ نهاية الأربعينيات ومطلع الخمسينيات.. فكان الرائد نشأة وطرحاً وفكرًا ورؤيًا في كل المراحل.

- فحزب «رأي» هو أول من طرح أهمية «حيادية» رئاسة الدولة اليمنية في أول اجتماع لمجلس رئاسة الوحدة مع الأحزاب (في شهر نوفمبر ١٩٩٠م) لأهمية هذا الأمر في إبعاد رئاسة الدولة عن الصراع الحزبي وأهمية دورها في تحييد أجهزة مؤسسات الدولة ومآلها العام.. خاصة في فترة التكوين للدولة وللممارسة الشكلية للديمقراطية.

- وحزب «رأي» هو أول من أنشأ تقليداً، لترسيخ الديمقراطية في أطره، لم يسبقه إليه أحد ولم يلحقه فيه أحد.. عندما طلب رسمياً من المحكمة العليا أن تنشر على الانتخابات في مؤتمر الحزب الثامن - في العاصمة صنعاء في عام ١٩٩٢م - وهو ماتم بالفعل.

- حزب «رأي» أول من أرسى الشفافية في العمل الحزبي، ولم يلحقه حتى الآن أحد، عندما أتاح - للجميع - كل وقائع مؤتمره الحزبي الثامن - وكل تفاصيله ووقائعه، ابتداءً من الافتتاح مروراً بجلسات النقاش والإقرار للوثائق وعملية الانتخابات لقيادته وانتهاءً بالختام، وذلك عبر أشرطة تسجيلية بالصوت والصورة نزلت إلى الأسواق لتكون في متناول كل مهتم.

- حزب «رأي» أول حزب يمني يعطي للمرأة للقيادة ولم تصل المرأة في أي بلد عربي المركز القيادي الذي وصلت إليه في حزب «رأي» حيث وصلت إلى مركز مساعد رئيس الرابطة ومساعد الأمين العام.

- حزب «رأي» أول حزب أقام مراكز لتأهيل المرأة ومحو الأمية.. وتعليم اللغة الإنجليزية والطباعة والخطابة وغيرها.. وهي المراكز التي تم نهجها في عدن وصنعاء أثناء الحرب الظالمية في صيف ١٩٩٤م.

- حزب «رأي» هو الحزب الوحيد الذي قدم حلولاً تفصيلية وعملية للمشاكل الناتجة عن التأميم والمصادرات في المحافظات الجنوبية والشرقية وقدمها إلى الرأي العام في كتاب بعنوان «الملك والمنتفع عيبان أو رأس» بحيث راعى الحق الشرعي للمالك دون إغفال رعاية المنتفع المجهور وحل مشكلته.. ولم يستجيب لها من يدهم السلطة (قبل الحرب ولإبعدها).

- حزب «رأي» هو الحزب الذي يضع البديل لما يعارضه مما طرحه الحكومة.. ومشروع قانون الحكم المحلي الذي أقرته الحكومة.

## هيكل الحزب وتكويناته

- ١ - يتكون هيكل الحزب بالتسلسل الهرمي التالي:
  - رئيس الحزب.
  - الأمين العام للحزب.
  - لجنة تنفيذية (٢٢ عضواً).
  - هيئة مركزية (٧١ عضواً).

- المؤتمر العام للحزب (يعقد كل خمس سنوات) في ظل الظروف العادية.

ب - اللجنة التنفيذية (بمافيهما الرئيس والأمين العام) هي بمثابة الآداة الديناميكية التنفيذية للحزب وتنقسم إلى عدة أجهزة أو مكاتب (كالجهاز التنظيمي.. وجهاز الإعلام والدراسات والمنتابعة).. إلى جانب جهاز «الأمانة العامة» وتحتج رسمياً مرة في الأسبوع.. أما

الهيئة المركزية فهي الهيكل القيادي الأوسع للحزب وتجتمع مرة كل ثلاثة أشهر في الظروف العادية وهي من ينتخب اللجنة التنفيذية ويضع الاستراتيجية لحركة ونشاط الحزب ويناسب ويحاسب اللجنة التنفيذية إلى جانب صلاحيات تشريعية محددة من إجراء التعديلات الضرورية للنظام الداخلي في الفترة بين مؤتمري الحزب.

ج - يحدد النظام الداخلي اختصاصات ومهام الرئيس.. والأمين العام واللجنة التنفيذية والهيئة المركزية.. (وتتم مراجعة هذا النظام وتعديله في كل مؤتمر عام للحزب).

د - عانى حزب الرابطة - ولإزالة - من تشتت قياداته وقواعد بين المنافي المختلفة والوطن منذ بدء نفي قياداته عام ١٩٥٦م وحتى عام ١٩٨٩م فقد تم نفي الرواد والمؤسسين في الخمسينيات والستينيات من قبل الاستعمار البريطاني واستمر النفي (ما يقرب من ربع قرن) من قبل النظام الثوري التقدمي الذي تولى السلطة بعد الاستقلال وحتى قيام الوحدة في ١٩٩٠م.

ثم جاءت كارثة حرب ١٩٩٤م لتكون سبباً لنزوح المئات من قيادات وكوادر الرابطة إلى خارج الوطن ومحنة النفي هذه لأشك أنها قد أثرت في بعض المراحل.. وفي نفس الوقت رفعت كفاءة الكثير من قياداته وكوادره علمياً وتجربة وافتتاحاً على العصر وتجاريته وفهمهما لمعطياته وقدرته على التعامل والتعايش مع مختلف الظروف والتناقضات.

## مؤتمرات الحزب

- المؤتمر العام الأول لحزب الرابطة عقد في مدينة عدن في عام ١٩٥١م.
- المؤتمر العام الثاني لحزب الرابطة عقد في مدينة عدن في عام ١٩٥٢م.
- المؤتمر العام الثالث لحزب الرابطة عقد في مدينة عدن في عام ١٩٥٣م.
- المؤتمر العام الرابع لحزب الرابطة عقد في مدينة عدن في عام ١٩٥٤م.
- المؤتمر العام الخامس لحزب الرابطة عقد في مدينة عدن في عام ١٩٥٥م.

- المؤتمر العام السادس لحزب الرابطة عقد في مدينة عدن في عام ١٩٥٧م. (ثم تم النفي لقيادة الرابطة إلى خارج الوطن من قبل الاستعمار البريطاني.. وتعرض أعضاء الرابطة وانصاره داخل الوطن للاضطهاد والاعتقال.. واستمر نفس الوضع بل أسوأ في ظل النظام الوطني «الثوري» قبل قيام الوحدة اليمنية).

- المؤتمر العام السابع لحزب الرابطة (والذي كان بمثابة تحول داخل الحزب) انعقد في الوطن (سراً وفي المنافي في الوقت نفسه وتم تجهيز الوثائق وأسماء المرشحين إلى كل المواقع، ثم جمع الأصوات وفرزها - في ظروف استثنائية - في شهر نوفمبر ١٩٨٦م.. وهو الذي جاء بالاستاذ عبدالرحمن علي الجفري كرئيس للحزب.. ومحسن محمد بن فريد كأمين عام.. مع مجموعة من خبرة شباب حزب الرابطة كهيئة مركزية.

- المؤتمر الثامن لحزب الرابطة عقد في العاصمة صنعاء في فبراير ١٩٩٢م وعقد تحت إشراف المحكمة العليا.. ونقلت وقائعه كاملة على أشرطة الفيديو.. وانتخب خمس نساء في قمة القيادة الرابطة إثنان منهن مساعدات للرئيس ومساعدتان للأمين العام.

ويمكن العودة إلى الخطوط العريضة لبرنامج حزب الرابطة «رأي» الذي أقر في المؤتمر العام الثامن للرابطة والذي انعقد في العاصمة صنعاء في شهر فبراير ١٩٩٢م ويمكن أيضاً العودة لبرنامج الرابطة الانتخابي الذي أعلن في عام ١٩٩٣م ويمكن أن نقف هنا أمام «محطات» و«معالم» رئيسية تميز منهج وفكر حزب رابطة أبناء اليمن في الجوانب السياسية والاقتصادية والفكرية.

● حزب الرابطة «رأي» إسلامي العقيدة في إطار الرؤية الإسلامية المستنيرة الصافية المعتدلة المتسامحة - بعيداً عن التطرف والعنف - والموعظة الحسنة البعيدة عن الفظاظة والشدة والتي تقبل بالحوار مع الآخر.

● الإسلام في مفهوم الرابطة هو دين العقل والعلم والعدل والاعتدال والتسامح «أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن» صدق الله العظيم.. وهو الدين القادر على التعامل مع العصر ومعطياته وعلى التعايش معها.

● يؤمن حزب الرابطة «رأي» بانتهاج سياسة السوق والحرية الاقتصادية ورفض الاحتكار مع ضرورة تكافؤ الفرص وإعطاء مجال واسع للقيم الاجتماعية والتكافل الاجتماعي لحماية الطبقات الفقيرة من أي جموح أو طغيان لألية السوق وذلك بتطبيق نظم الرعاية الاجتماعية والصحية وتوفير فرص العمل ورفع الكفاءة المهنية والتأهيل بما يساعد على الوفرة والجودة وعلى رفع مداخيل الطبقات الفقيرة وبما يساعد على توسيع مساحة الطبقة المتوسطة التي تمثل الحزام الناقل للتنمية.. وهذا هو

خط الرابطة الأساسي - الذي تبنته الرابطة منذ التأسيس - والذي يطلق عليه العالم اليوم «الطريق الثالث» وهو يدرأ كل عوامل وأسباب الصراع الطبقي المبني على الحقد والحسد.

● يؤمن حزب الرابطة «رأي» بضرورة إيجاد منظومة حكم متماسكة كضرورة حتمية في هذه المرحلة تقيم التوازن الفعلي بين مناطق الوطن وفئات المجتمع، والتوازن المطلوب ليس توازن «القوة العضلية أو المسلحة» الذي يقود إلى الصراع والصدام.. وإنما توازن المصالح السياسية والاقتصادية والاجتماعية.. وقبام حكم محلي واسع الصلاحيات يشكل صمام الأمان للوحدة وعامل الترسخ لجذوره.. لما يحققه من مشاركة شعبية واسعة في الحكم تزرع الشعور بالانتماء للوطن الواحد والنظام الواحد.

● يؤمن حزب الرابطة «رأي» بالانتخابات بالقائمة النسبية.. وبذلك يصبح أعضاء مجلس النواب، أو مجلس الشورى أو المجالس المحلية ممثلين لكل الشعب.. بمعنى أن كل صوت يصبح له من قيمته، أما الانتخابات الفردية، وفقاً لما هو ساري في بلادنا الآن، فنجد أن المرشح الناجح يمثل معدل ١٠٪ من سكان دائرته.. وبالتالي يحقق حكم الأقلية لا الأغلبية.

● يؤمن حزب الرابطة «رأي» بضرورة وجود قضاء مستقل نافذ يحقق العدل والأمن والاستقرار.. كما يؤمن من جانب آخر بضرورة وجود «مجلس الشورى» المكمل لمجلس النواب.. وكلاهما منتخب انتخابياً مباشراً من الشعب.. الأول على أساس التساوي التمثيلي للمحافظات أو المناطق والثاني على أساس سكاني.

● يرفض حزب الرابطة «رأي» العنف بكل أشكاله والوانه.. ويؤمن بأن الحوار هو الوسيلة الحضارية المثلى لحل كل الإشكاليات (وجادلهم بالتي هي أحسن).. ورفضه للعنف يشمل عنف الكلام وبيادة الألفاظ وجفائها، ونظرف الفكر والطرح، وظهور النزعات المذهبية المتطرفة والعنيفة - الغربية من مجتمعاتنا - والمعتمدة على التكفير والتشريك، كذلك عنف الممارسات السلطوية سواء أكانت قولاً أو فعماً أو قانوناً يثير الناس ويهدد حقوقهم ويضيق على جرياتهم في القول أو الحركة أو فساد يمتص قوتهم أو تسيباً إدارياً يعقد قضاياهم ويضيع حقوقهم.. أو أحكاماً جائرة ظالمة تستغفر مشاعرهم وتسلب حقوقهم.. أو عدم نفاذ لأحكام عادلة تضيق بسببه الحقوق ويتولد القهر والغبن.. أو ممارسات تميزية على أساس مناطقي أو حزبي، كل تلك مسببات ودوافع للعنف

● يؤمن حزب الرابطة «رأي» بضرورة «استقلالية» الإعلام الرسمي عن الحكومة بحيث تتولاها هيئة مستقلة بخضوع أعضاؤها للقانون وليس للحكومة.. كما يؤمن بجهاز للخدمة المدنية «مستقل» عن الحكومة.. ويؤمن بالتعددية والديمقراطية والتداول السلمي للسلطة.. ويؤمن بدور حي وفعال للمرأة في المجتمع اليمني.

● إن الحوار الذي يؤمن به حزب «رأي» هو الحوار الذي لا يستثنى أحداً.. بل يجب أن يشمل كل فئات المجتمع الفاعلة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية فهو حوار وطني يهدف إلى إصلاح الخلل الكبير الذي يجتاح حياة شعبنا في كل مناحيها.. إن الحوار هو أسلوب العصر.. وبدون حوار العقول وانفتاح القلوب فإن البديل هو تجدد الصراعات والتمزق وحوار السلاح وانفتاح قذورات النار.. والتي لم تجلب لشعبنا في الماضي إلا المحن والماسي والجراح والتمزق في النفوس.. ولن تحصده في المستقبل إلا مزيداً من التمزق والخوف والجوع.

● إن الفكر الرابطي كان سباقاً ورائداً في طرح الرؤى الوطنية.. وإن كانت الظروف في المراحل السابقة لم تمكنه من آليات ووسائل الدفع بتلك الرؤى إلى مراحل التنفيذ.. فإن حزب «رأي» اليوم قد أهل نفسه ومستمر في رفع كفاءة التأهيل من أجل المساهمة الفاعلة في الدفع بتلك الرؤى الوطنية الرائدة إلى مراحل التنفيذ.

● حزب الرابطة «رأي» هو حزب العصر والأصالة، حزب العصر لإيمانه وفهمه لقتضيات العصر وتطوراتها وتشابك مصالح دوله وشعوبه.. ودور الدولة أو الحكم في العصر الحديث والذي يشبه دور الشركة المساهمة التي يملك أسهمها كل الشعب.. والتي يرعى مجلس إدارتها «الحكومة» وممثلو المساهمين «المجالس المنتخبة محلياً أو على مستوى الوطن» مصالح المساهمين وقضاياهم الأمانة والمعيشية والاجتماعية والتعليمية والصحية وكافة الخدمات.. إلخ. ويتلأش تدريجياً دور الحكومة السلطوية المتحكمة في المسائر والوصية على الناس ولو بموجب توكيل انتخابي - ويتم استبدال النسل والوصاية ليحل محلها الإدارة وتمثيل المساهمين الذين من حقهم أن يستبدلوا ممثلهم كسماهمين لا كمحكومين.

● تلك هي رؤية العصر والمستقبل التي يدرجها حزب «رأي» والأصالة تنبع من أن حزب «رأي» يعني الهوى والهوية والمنشأ والتربية.. ذاتي

● في سبتمبر ١٩٤٠م تم تأسيس «كتيبة الشباب اليمني الأولى» من عدد من طلبة اليمن في الأزهر الشريف في ذلك الحين وكان أهم مؤسسيها الفقيه محمد علي الجفري.. والشهيد محمد محمود الزبيدي.. والفقيه أحمد محمد نعمان.. وكان المأمول أن تنشط على مستوى اليمن ككل ضد التخلف في الشمال والاستعمار والتجزئة في الجنوب.

● في عام ١٩٤٨م بدأت مشاورات في عدن بين من عادوا من دراستهم من القاهرة وبغداد وغيرها لتأسيس حركة وطنية منظمة في الجنوب (بعد أن أسس الزبيدي والنعمان كياناً تنظيمياً يقتصر نشاطه فقط على الشمال لأسباب سياسية خاصة بتلك المرحلة). وفي شهر أبريل ١٩٥١م تم الإعلان عن تأسيس (رابطة أبناء الجنوب) التي ساهم في تأسيسها شخصيات وطنية واحتلتها الشطرين وكانت تهدف إلى تحقيق استقلال الجنوب، وضمان وحدة أراضيه (المكونة في تلك الفترة من ٢٣ سلطنة وإمارة ومشيخة إضافة إلى مستعمرة عدن) وانتقال السيادة إلى الشعب.. ثم العمل على تهيئة الظروف لتحقيق وحدة الجنوب العربي الكبير (اليمن الطبيعية) ولربما كانت الرابطة أول من أطلق مصطلح (اليمن الطبيعية) وهذا موثق في وثائقها منذ الخمسينات.

● في تلك الفترة المبكرة، وفي عنقوان الامبراطورية البريطانية، كانت الرابطة هي المؤسسة للحركة الوطنية في الشطر الجنوبي..

وفي إطار عمل سياسي منظم على مستوى (كل الجنوب، وأخذت تنادي وتبشر وتنشر الوعي في أوساط الجماهير بضرورة الاستقلال ووحدة السلطنات والإمارات والمشيخات ومستعمرة عدن في كيان سياسي واحد (على طريق الوحدة اليمنية.. عندما تتهيا الظروف في الشطر الشمالي في ذلك الحين). وكان الاستعمار يخطط لفصل عدن وربطها بالكمونولث البريطاني بعيداً عن مناطق الجنوب. وكان يخطط لاستقلال آخر لحضرموت وكان هم الرابطة هو توحيد هذا الشنتات تمهيداً لوحدة (اليمن الطبيعية) على أسس صحيحة وسليمة.

● عندما استشعرت بريطانيا خطورة نشاط ودعوة الرابطة، قامت بنفي رئيسها الفقيه محمد علي الجفري، وأمينها العام الفقيه شبحان الحبشي في عام ١٩٥٦ إلى مصر.. وفي عام ١٩٥٨م هاجمت القوات البريطانية سلطة لحج واحتلتها وكانت تهدف القبض على الزعيم الوطني محمد علي الجفري وإخوانه لكنه استطاع أن ينفذ إلى الشمال وأخيه علوي إلى العوالق بينما ألقى القبض على أخيهما عبدالله الذي كان يتولى المعارف والصحة في لحج ونقل ببارجة حربية إلى جزيرة سقطرة ليكون أول منفي سياسي في تاريخ اليمن المعاصر، حيث قضى في منفاه سنة أشهر ثم بعد ذلك تم نفيه إلى شمال الوطن، كذلك تم نفي سلطان لحج الشخصية الوطنية علي عبدالكريم الذي كان مناصراً لحزب الرابطة، إضافة إلى عدد من قيادات الرابطة.

● في عام ١٩٥٩م قامت الدبابات الإنجليزية بتدمير منازل بعض قيادات الرابطة في منطقة العوالق العليا.. وفي عام ١٩٦٠م صبت الطائرات البريطانية حممها من القنابل والصواريخ على كور العوالق طوال عام كامل، وطارت وحاصرت كل «الانتفاضات» المسلحة التي كانت تدعمها الرابطة في العديد من مناطق الجنوب مثل الصبيحة والصالح ويافع والعوالق ودينية وباكازم وبيحان.

● على الصعيد السياسي نقلت الرابطة قضية الاستعمار في الجنوب إلى كل المحافل العربية والدولية وأدخلت القضية إلى الأمم المتحدة منذ عام ١٩٥٩م وخاضت نضالاً واسعاً حتى صدرت قرارات الأمم المتحدة في عام ١٩٦٣م الملزمة لبريطانيا باستقلال الجنوب وضمان وحدة أراضيه وانتقال السيادة لشعبه، وتلك بالنص كانت مطالب حزب الرابطة (وكل ذلك موثق في وثائق الأمم المتحدة).

● تضاضرت ظروف سياسية عربية ودولية أدخلت الجنوب في دوامة الصراع العربي والدولي وأحبطت جهود القوى الوطنية في الشطر الجنوبي وتسلمت الجبهة القومية الحكم «منفردة» في نوفمبر ١٩٦٧م.. وأعلنت «إلغاء» الآخرين، ثم جاء الحزب الاشتراكي كامتداد للجبهة القومية، ودخل الشطر الجنوبي تجربة دموية ماركسية لم يخرج منها إلا عند إعلان الوحدة عام ١٩٩٠م.

● ظلت قيادة الرابطة الرئيسية في المنفى طوال مرحلة حكم الجبهة القومية والحزب الاشتراكي (ما يقرب من ٢٣ سنة) وتعرض أعضاء الرابطة وأنصارها في الداخل للاضطهاد والسجن والقتل طيلة تلك الفترة. وقد حاولت الرابطة تخفيف ردة الأمور في الشطر الجنوبي بكل الوسائل، ولكن الجنوب وقع ضحية «لجهل» حكامه الجدد، وضحية للصراعات الإقليمية والدولية، وضاع صوت العقل والحكمة.

● عندما انتهت المزايدات حول الوحدة اليمنية وأعلنت الخطوات العملية لتحقيق الوحدة، كانت قيادة الرابطة المبادرة بالتأييد عند إعلان اتفاق عدن في نوفمبر ١٩٨٩م وانتقلت بالفعل إلى داخل العاصمة صنعاء أوائل ١٩٩٠م، وتم تعديل اسم الرابطة ليصبح «حزب رابطة أبناء اليمن (رأي)» ليشمل نشاطها القانوني الساحة اليمنية كلها.

● كان حزب الرابطة أحد أحزاب المعارضة الرئيسية في الساحة اليمنية منذ إعلان الوحدة «التقاسمية» بين الحزبين الحاكمين.. وكانت الأمل الكبيرة في تعزيز الوحدة وتطوير التجربة الديمقراطية وتهيئة الأجواء لانطلاق عملية التنمية الاقتصادية في طول البلاد وعرضها، ولكن هذه الأمل الكبيرة أجهضت بالصراعات بين حزبي «القسمة» وبلغت ذروتها بوقوع الحرب صيف ١٩٩٤م، وإعلان جمهورية اليمن الديمقراطية كنتيجة للحرب. وكان الأمل إعادة الوحدة على أسس صحيحة وهذا مادعوناً له طوال أيام الحرب.

● وكنيجة لحرب صيف ١٩٩٤م اضطر الكثير من قيادات حزب الرابطة «رأي» للنزوح إلى خارج الوطن، وحدث «زلزال» في جسم الرابطة، كما هو في جسم الوطن ككل، لكن الحزب تمكن من اجتياز هذه المحنة، وتمت إعادة تسجيله وتماسكه وتفعله كأحد أهم الأحزاب المعارضة الشرعية السلمية في اليمن.. ويمارس نشاطه السلمي في مختلف محافظات اليمن على ضوء التوجهات والرؤى السياسية والاقتصادية التالية:

## الاتجاهات الأساسية لنهج الحزب

● نعتقد أن أهم ما يميز مواقف ومبادئ وبرامج حزب رابطة أبناء اليمن «رأي» السياسية والاقتصادية والفكرية، منذ التكوين وحتى اليوم، هو نظرتها الموضوعية لأهمية الوحدة اليمنية على أسس تضمن استمرارها وترسيخها، و«الاعتدال» و«الوسطية»، وعدم التطرف، ونبذ العنف، ويمكن العودة لوثائق الرابطة وأدبياتها منذ التكوين للتأكد من هذه الحقيقة

## الفكر الرابطي كان سباقاً ورائداً في طرح الرؤى الوطنية

٨ ملايين منتحب.. مقابل كومة وعود

## المواطن.. بين مشهدين



أبو أحمد

عكس المشهد الانتخابي قائمة مايعتمل داخل مطابخ الأحزاب المشاركة في «الخصومة» الانتخابية فقد شنت الأحزاب بخاصة حزبي المؤتمر والإصلاح أشهر حملة دعائية تجاوزت القانون والضوابط استغفلت من خلالها وعي الناس وتلاعبت بعواطفهم في إفراط مريع عبر صفاتها السحرية المغرية والتي على ما يبدو أنها انتزعت من كتب (البوني والمرزوقي والطوخي) إذ لم تقف عند حد الاستغفال فقط بل وصلت إلى الاستهانة بعقول الجماهير.

مراقبون أفصحوا عن انطباعاتهم حول المشهد وخصوا الإصلاح بالتميز في الإغراء وفن الإشاعة فعود رف الرواتب إلى ١٠٠٪ وبتخفيض الأسعار ورفع قيمة الريال حفرت نفسها في ذاكرة الناخب - غير أن كثيرين صحأهم المشهد حين عمد المؤتمر إلى إحالة تردي الأوضاع المعيشية إلى الأفعال الإرهابية المتلاحقة التي جناها الوطن.

في هذه النقطة حشد المؤتمر اقتصاديه مؤكدين أن وعود رف الرواتب ١٠٠٪ التي تغني بها الإصلاح مجرد دعائية انتخابية ومغالطة مفضوحة، إذ أن بند الأجور الحالي لا يتجاوز ٢٠٠ مليار ريال وإذا أضيف إليها الضعف حسب فتوى الإصلاح لتصبح ٤٠٠ مليار ريال فمعناه تعطيل التنمية في البلاد وتحقيق الإفقار الشامل لأن إجمالي الميزانية العامة للدولة لا يتجاوز ٦٠٠ مليار لجا الإصلاح من جهته إلى مخاطبة الموظفين البسطاء والفقراء من الأميين تحديداً محاولاً إقناعهم بعود زيادة الراتب بعيداً عن النخبة، وأكد وعوده بزيادة الأجور والمرتببات ٥٠٪ من إجمالي الأجور مباشرة ١٠٠٪ بعد تحقيق المرحلة الأولى من إصلاح الخدمة المدنية ١٠٠٪ بعد تحقيق الإصلاح الإداري الكامل.

اقتصادي بجامعة صنعاء رثى حال المواطن (المضحك عليه) وعلق على طرح الحزبين بالقول: إنه كلام لا يتجاوز الإعلام والدعاية الانتخابية المضللة - لأن الإصلاحات الحقيقية لابد أن تهدف لتنمية شاملة في كل المجالات للوصول باليمن إلى مستوى البلدان متوسطة النمو ليطلع المواطن ولو جزءاً من تحسن حياة معيشته، دون القفز على الواقع.

الناخبون هم ضحايا المشهد الحقيقي ويقول طالب في جامعة صنعاء: أنا لا أريد زيادة في الراتب أنا أريدها انتخابات بلا عنف وأريد تنافساً شريفاً أو خصومة شريفة من أجل المواطن لا عليه، كما نريد اصطفاً حقيقياً من أجل الوطن لا التفتافاً عليه وليس مهماً تنسيق الأحزاب أو افتراقها.

فيما يرى طالب آخر أن بعض الأحزاب تستغل قرب موعد الانتخابات فقط ونرف الذموع على أوضاع الناس وكيل التهم وافتعال المعارك الوهمية

الوقت والموارد في ظل انعدام الدعم المؤسسي. بالمقابل فإن غياب البيات مشاركة المنتخبين وسرعة الاستجابة قد عزز خيبة أمل المواطنين في نوابهم المنتخبين وهذا ما قد يعكس سلباً على حكومة المؤتمر في هذه الانتخابات لحاجة المواطن للتغيير ولو على حساب عملية التحول الديمقراطي وهذا يتضح من تحقيق حزب الإصلاح لمقاعد تزيد عن انتخابات ١٩٩٧م.

ويتخوف كثيرون من أن تؤدي المنافسة القائمة بين الحزب الحاكم وأحزاب اللقاء المشترك بقيادة الإصلاح إلى تسخين المشهد لدرجة يمكن أن تقود إلى فشل التجربة وتراجع عملية التحول الديمقراطي في اليمن إذا ما ساد العنف واختزل القانون في وثيقة ضوابط تم خرقها خروقات جسيمة للوهلة الأولى.

فيما تخيم حالة من شبه الإجماع بين كثير من المواطنين على الاتفاق بأن فائدة وحيدة خرج بها المواطن من المشهد قدمت له على طبق الدعاية الانتخابية الناصحة بالزيف والمغالطات وهي فضائح الفساد الجديد والقديم سواء في ظل حكومة الائتلاف أو في ظل الحكومة الحالية والتي نشرت على حبل الغسيل الانتخابي دون محاذير. عدا ذلك لا يبدو المشهد برمته عن كونه حالة من الانتخاب الجماعي لأكثر من ٨ ملايين ناخب حسبوا مستقبلهم في صناديق شفافة لمدة ست سنوات قادمة.

المرشحون بحجز الآلاف منها لنقل الناخبين والناخبات إلى مراكز الاقتراع وبأجر لا يقل عن ٨ آلاف ريال للباص الواحد ولمدة يوم الاقتراع.

ويعزو كثيرون أعمال العنف التي رافقت المراحل الانتخابية والتي كان إبطائها «حزبين» ينطلقون من أيديولوجيات حزبية إلى غياب القانون ودلوا على ذلك الفراغ القانوني بالتوقيع على وثيقة ضوابط كما أن ظروف الحالة اليمنية والتي تحتضن ما يقدر بخمسين مليون قطعة سلاح، في وقت يكون السلاح فيه أساسياً لتغيب القانون انطلاقاً من وظيفته والتي هي القتال بحسب.

ورغم احتدام التنافس بين الأحزاب خاصة أحزاب «الثقل للوصول إلى مجلس النواب إلا أن مراقبين دوليين على الانتخابات الصالصة يرون أنه رغم التنافس في الآراء والأفكار داخل هذا المجلس أو بين الأحزاب إلا أن مجلس النواب لا يشكل - حتى الآن - ثقلاً موازياً للسلطة التنفيذية وأرجحوا الانتقادات المتعقلة بعجز البرلمان عن تمثيل مطالب اليمنيين للفتوة القائمة بين التوقعات وبين مستويات الكفاءة النيابية والمؤسسية، فالدستور يقول إن أعضاء البرلمان هم نواب الشعب المادة (٧٤)، لكنهم ليسوا مفوضين تفويضاً محدداً لتمثيلهم كما أنه ليس لدى أعضاء البرلمان هيئة رسمية، أو مكاتب أو ميزانيات، لكي يستمعوا إلى المواطنين في مديرياتهم، وبينما يقطعون الوعد في حملاتهم الانتخابية، فإن تنفيذ تلك الالتزامات أومر في غاية المشقة نظراً للحاجة إلى

لتسويق الشعارات الانتخابية وتملاً الدنيا صخباً وضجيجاً ليصبح المواطن مجرد وسيلة للدعاية وليس غاية تتأصل من أجلها الأحزاب والتنظيمات السياسية.

بين المشهدين (مؤتمر - إصلاح) انتحب أكثر من ٨ ملايين يماني تقودهم أعمال الدعاية التي تجاوزت كل القيم من إشاعة مضللة - إلى ملاعنات فاضحة عرت رصيدها من الفساد عمره ٦ سنوات، وكل فريق يرى بأنه المنتصر.. الإصلاح انطلق من أيديولوجيته الدينية حاسماً خيار ناخبه بطريقتين (الجنة أو النار) معززاً الخيار بفتاوى مشايخه.. بينما صوت المؤتمريون (الرئيس) (كرمز)..

أما بقية الأحزاب ومن بينها الاشتراكي فقد تاهوا بين المشهدين معلقين الأمل على إئتلاف بين المشترك الذي تحصلت أحزابه عن اتفاقات لتنسيق ضد بعضها أثناء الانتخابات.

الفرقاء ظلوا كومبارس المشهد إذ لم يسلموا من التوظيف الانتخابي السيء في معارك غير نظيفة، فقد عانت مدن كثير أهمها صنعاء من صعوبة تنقل عبر وسائل المواصلات (الباصات) إذ نظمت بعض الأحزاب رحلات بالحافلات إلى المناطق التي يقطنون فيها خارج صنعاء بهدف الذهاب والتصويت لصالح هذا الحزب أو ذاك والعودة مجدداً إلى العاصمة في رحلة عناء أغراؤها الوحيد مجانية أجرة السيارة وحق القات. فيما صنعاء بدت خالية من حركة الباصات لقيام

## أيهما سيزول أولاً؟.. حبر الاقتراع أم وعود التغيير

«عضو البرلمان متابعا ومطلعا على كل المستجدات المحلية والخارجية، وأن تكون اللجان المنبثقة عن المجلس كفاءات متخصصة ومقدرة...»

● المدرس بالمعهد العالي/ محمد سعيد لا يختلف كثيراً عن سابقه وهو مطالب برلمان قوي من حيث التشريع والرقابة والمحاسبة وفرض هيئته في تنفيذ قراراته، وأن يمثل المواطن دوناً عن نفسه كما كان حاصل، وأن يصبح فوزه تكليفاً لا تشريفاً من أجل برلمان حقيقي يتذكر المواطن في كل الأوقات وليس في أوقات الانتخابات فقط..

● هكذا يبتدئ الجميع آمانياته في برلمان يمثل المواطنين ولا يمثل المسؤولين، ويضعون شروطاً مثالية كان المفترض مراعاتها في أعضاء البرلمان حتى يتم التغيير نحو الأفضل.

وفي خضم آمانياتهم التي لا يعولون عليها كثيراً مؤكدين أن آمانياتهم ومطالبهم ستزول ما أن تزول حمى التنافس الانتخابي ويصبح البرلمان الثالث نسخة مكررة لسابقه، وليعود الناخب من الخانة الأهم لدى الأحزاب أثناء الانتخابات إلى خانة الصفر بعد الاقتراع..

● الجميع أيضاً وهم يتحدثون عن آمانياتهم ويحددون شروطهم يؤكدون أن ست سنوات من الركود ستخيم على الحياة، وأن آمانياتهم ستظل في مرحلة التمني لا التنفيذ لأن البرلمان الجديد لن يقدم شيئاً جديداً لأنه ليس بجديد..

لأنه يأمل «أن يكون البرلمان الجديد متكلماً بلسان الناخبين وسلطة تشريعية حقيقية تعمل لمصلحة المواطن وتقف حاجلاً ضد سياسة الجرع وغيرها الضار بحياة المواطن العادي، وأن يكون سلطة تراقب أعمال الحكومة وتستدعي وتساؤل وتحاسب كل فرد في الحكومة لا يعمل من أجل المواطن..»

ويواصل الدكتور آمانياته ليتطلع إلى «برلمان يضع المحاكمات الحزبية جانبا تحت قبة البرلمان التي لاتعرف سوى مصلحة الناخبين، ويكرر آمانيته في «أن لا يكون البرلمان عصا غليظة في يد الحكومة تضرب به وتجعله يقر سياساتها وقوانينها التي تخسر في بعض الأحيان بمصلحة المواطن الفقير كما كان مجلس النواب السابق...»

● القاضي طاهر علي ناجي انسجم في طرحه مع آمانيات الدكتور محمد مضيافاً إليها «أن يكون البرلمان ممثلاً لوحدة وطنية متكاملة رافعا مصلحة الوطن والمواطن فوق مصلحة الحزبية والمحسوبية.. أن يشعر أنه يمثل الشعب بكل فئاته وأحزابه وأن يقيم أداءه بين فترة وأخرى، وأن تحظى القوانين والتشريعات بدراسة عميقة ومخلصة حتى لاتخرج مشوهة وعاجزة عن سد أي ثغرات تشريعية...»

● القاضي لا يتطلع إلى الخلف ليتذكر مجلس النواب السابق لأنه يؤمن بالتفاؤل، ويضع آمانياته بان يكون

المسؤول الحكومي أقوى منه فلا أمل في أي تغيير.. لأن البرلمان يتحول من مشروع إلى «معامل» في الوزارات.. عندما يحسب المسؤول الحكومي الف حساب لأي مسالة من البرلمان سنقول أن الأفضل قادم، سرور «الصرمي» يتواصل وهو يضيف.. نستطيع أن نرقص فرحاً بديمقراطية الانتخابات من بعد جلوس البرلمانين على كراسيهم فإذا فهموا أنهم أعضاء مجلس تشريعي ورقابي ومحاسبي لا مجلس تنفيذ واستجداء مشاريع، فالمستقبل هو الأفضل وهذا ما نامله ولا نتوقعه..

● الناخب الدائم كما يحب «محمد الأهرجي» أن يدعو نفسه ينتسم قبل أن يجيب وبتهكم: «تفحص في وجوه الأعضاء الجدد وأنت ستعرف مستقبل التغيير... أغلبهم من الأعضاء الدائمين والراشدين في البرلمان، كان وظيفتهم يترشحون في كل انتخابات مثل ماهي وظيفتنا الانتخاب الدائم...»

ومن تفحص وجوه الأعضاء يستنتج (الأهرجي) «أغلبهم لا يعرفون معنى الكفاءة والتعليم، و«الخبرة»، يقدر ما يعرفون «الخبرة» والمشخة، والمناصب، والفلوس.. وكنت أتمنى أن تؤخذ المؤهلات لأي مرشح في عين الاعتبار.. لكي نستطيع القول أن التغيير سيكون بيد البرلمانين الجدد، وهذا ما «أركدك» به..»

● الدكتور محمد نور الدين خالف سابقه وهو يبتدئ آمانياته أثناء إجابته

مصبوعي الأصابع الذين لا يرون تغييراً جذرياً يحدده البرلمان الجديد في تفاعلات حياة المواطنين اليومية.. مرجعين انعدام التغيير إلى شروط مفترض تواجدها في أعضاء البرلمان لم تتوفر وبالتالي لن يتغير أداء البرلمان عن سلفه الراحل ضعيف التشريع، ومغيب الرقابة، خجول المسالة، ومصوت بالأغلبية.

● بينما يبدو سعيداً المهندس/ جمال الصرمي يفوز من انتخبه إلا أنه يؤكد أن بقاء شعور عضو البرلمان بأن الوزير أو

● كتب: نبيل الأسدي

● فيما بدأ يزول الصباغ الانتخابي الأزرق من على إبهام ناخبي البرلمان الثالث بدأت تزول آثار الوعود التي حذر بها المواطن بان الأفضل قادم والتغيير وارد، وهو يرى الانتخاب الثالث تكراراً لما سبقه من حيث الوجوه، والأغلبية، والوعود،

● «رأي» استشفت ملامح التغيير المؤملة على البرلمان سداسي الأعوام القادمة من خلال آراء مجموعة من



## هل كان ذلك ضرورياً؟

غمدان اليوسفي

بدا المتفرج من خارج حلبة المتصارعين الكبيرين على كراسي البرلمان وكأنه غير معني بما يدور، أو فرض عليه أن يكون ذلك. بين الفرض والاختيار كان شيئ من التآفف لا يخفي أصابعه، «عل في الأمر شيئاً لم يعهد في تجربة كهذه»، ربما شيء آخر لا يخلو من «إن ذلك نتاج طبيعي» ولكن نتاج لماذا؟ هنا يبدو السؤال خارجاً عن روتينية معارك الانتخابات الكلامية.

مالم ينظر إليه في السابق هو الأسلوب الهمجي في التعصبات الإعلامية.. الأمر وصل حد السب. أجاد طرحاً نصر طه مصطفى حين قال: إن على الأحزاب أن تحترم نفسها ولا تنسى أن هذه مرحلة وستنتهي، كان مايعنيه هنا ماوصل إليه الأمر إعلامياً ليذكر باستعادة علاقة الديمقراطية التي لا شك من عودتها. لكن الحشد الهائل من الاتهامات التي تناوبت بها الأحزاب أثناء حملاتها الدعائية أظهرت المستوى المتردي للوعي بأن من مثل تلك الاتهامات يمكن أن تدين مثل هذا المفتعل أو ذاك.

كان إحصاءً بعدم مصداقية الأطراف في الاتهامات.. هذا على الأقل بدأ واضحاً ليتماثل في مآثره المراكز الإعلامية المؤقتة للانتخابات، وتصل الاتهامات حداً لا يفتق حتى أصام «أن العسكريين استلموا بطائق جاهزة ومؤشراً عليها»، «وأن صناديق فتحت وهي تعج بالبطائق المؤشر عليها مسبقاً قبل عملية الاقتراع».

مثل هذه ومئات أخرى كانت كافية لتوقيف العملية الانتخابية على الأقل، أو إن لم يكن ذلك فإن الأطراف الموجهة للتهمة ستكسب عشرات القضايا إن رفعتها أمام المحاكم، وهنا يبدو كلام رئيس قطاع الإعلام في لجنة الانتخابات صحيحاً أن نزيعة أولئك ستكون أن القضاء ليس نزيهاً. في الأمر شيء من الإثارة، لا يجدها غير المتاملين من خارج الحلبة، ذلك حين يجد في صفحة هذه الصحيفة رسمة لأبليس وصف بها قيادي في أحد الأحزاب، وفي صحيفة ذاك «إبليس» تجد مثلها رسماً ومقالات وأخباراً لاتحصى عن حزب ذاك غير الإبليس..

لم يتبته أحد إلى هذه اللحظة أن المحاكم ستكون ساحة عراك حقيقي لأولئك الفرقاء.. على الأقل أنها ستحرك روادك الشرعية التي تمنح أمام الراي الدولي أو تؤخذ قانونياً. هنا سيكون القضاء متهماً أمام الراي الدولي إن كان صاحب التهمة، «أن القضاء غير نزيه» على أحقية في القول. ولن تسكت الجهات الخارجية التي تنتشد كل الأطراف كسب المعروف في التعاون معها بكثير من القضايا المتعلقة براهن مطلع الألفية الجديدة. وليس في مايدور من نهاية المطاف سوى كسب راي ذاك المثقف وفقدته عند الآخر ذلك بعد حسم النتائج طبعاً لكن ودية، ربما خسرها ذاك الطرف على ماسياتي من حوار سياسي له مطلبه عند العامة من المستهدفين في تلك الحملات.

ويظهر من أخبار الصحافيين ممن يكتبون غير قارئ الشارع اليمني استقلاليتهم عن المشهد المتجاذب في صدور الصحف على الأقل وخلفياتها، شيء مما لا يلبق نقله وجد منتشرًا هنا وهناك. وكانت المساجد هي الضحية الأخرى في مسار ذاك الزخم غير المعهود.. وكان المشتكى من الأمر سابقاً لفعله في حين بدأت أعين الناس تنفتح وعباً، وهنا وجد عشرات من يرون ذلك عملية مفصوحة تنتهي بافتضاح نتائج الصناديق.

ثم يطارد السؤال أنفسه ليتوقف أمام الفساد وإحصائياته وطرقه وأماكنه حسب الظروف المعارضة لماذا لم يتكشف ذلك في الفترة التي يدور فيها ذلك؟ يظهر من الجواب إن حاولنا البحث عنه وإن كانت الدعوى الإعلامية صادقة أن في الأمر شراكة بين المشتكى والمشتكى منه.. وإن كان غير ذلك فإن الخطاب ذاك سيتلاشي بعد تغيير كراسي البرلمان في الأيام المقبلة وهنا ستكون الخسائر أكثر من النتائج حتى إن كانت في هذه المرحلة مجدية.

لكن بين كل الاحتمالات والكلام، هل كان ضرورياً بلوغ الأمر ذلك الحد؟ وهل كان الشتم يدر مامعه من قاعدة؟ وهل أجدت التهم الكاذبة في صنع توجه غير ما كان مرسوماً للشخص ذا أو ذاك من المقترعين؟ ربما يدرك الجميع أن التعيين لن تجد في المعية، الرجل العجوز الذي سئل عن سبنتخب، قال إنه سينتخب (صاحب الوجه الرضي)، فطرة جميلة لو وعى أصحاب الغاية الأمر.. ولطمة أيضاً لمن بذلوا كل ذلك ولم يصلوا إلى عقليته ذلك الرجل بعد عقد من التجربة الأولى. لكن بقي تنظيف صفحات الصحف التي لوئت في هذه المرحلة، وبقي أيضاً تحسين الصورة الحقيقية للديمقراطية بشوه وجهها كثير من المدعويين لإبرازها، ثم ليسأله الجميع.. كيف يمكن إقناع أولئك المتفرجين من خارج البلد لمشاهد هذه البذع! المراجعة تبدو ملحة!!

ghamdand@ray-yem.com

بحمد الله وعونه وتوفيقه، أعود للكتابة مرة أخرى بعد الانقطاع الطويل (القسري)، نتيجة لما تعرضت له من حادثة مروعة مع أفراد أسرتي!!

وبداية لا بد من الأبتهاال الى الله سبحانه وتعالى الذي كان بنا لطيفاً. ونجاناً وأخرجنا ممّا كنّا فيه بأقل الخسائر، فالف رحمة على روح (ابنتي) وفلذة كبدي.. رواء التي انتقلت الى جوار ربنا في تلك الحادثة الاليمه. فعليها رحمة الله.ولنا الصبر والسلوان

ومنهم: السيد ابو علي (عبد الرحمن الجفري)، والأستاذ/ محسن بن فريد، والأستاذ/ ابو علوي ( يحيى الجفري)، والأستاذ / محمد جبار، والأخ/ علي مهدي، ونجيب ظراسي..وكل قيادات وكوادر (راي)..والوالد سلمان..

واسرته الكريمه جميعاً، وكل الاخوان والزملاء.. الذين لم يتركوني لحظة ( الحادث) أو بعده.. ممن كان لوقوفهم أثر بالغ في نفسي.. وأزال عني الكثير من التعب والحزن.. وفي المقدمة اخواني الأبناء ( صالح ابو علي) وسامير (أبو صالح) وحنس.. اللذان تحملا.. ووصلا ونجسما.. عناء السفر.. ووصلا في فترة زمنيّه وجيزه.. فكاننا سداً وعونا لي (في محنتي).

فا سأل الله الكريم أن لا يري احداً ممن ذكرت، أو لم يسعفني الحيز.. ذكروه لا يري احدهم مكروه.

درس.. وعبر ما الذي حصل؟ وكيف حصل؟ وهل هناك (صفقه) من اي نوع؟ وعلى أي مستوى؟

وكيف سقطت (عاصمة الرشيد) أمام العدوان بتلك البساطه؟ وأين (الأشواوس والنشامى) من الحرس الجمهوري، وفدائيي صدام.. ومقاتلي حزب البعث؟

أين (العجول) وليس (العلاج).. التي اكلت شعب العراق، ونهبت ثرواته.. ووقفت امام متنفسه؟

كل هذه الأسئله وغيرها الكثير.. تحتح عن اجابات لها!! وفي تقديرتي.. بعضها اجابته بسيطة، ولا يحتاج إلى اجتهاد، أو تفنن في الإخراج، وبعضها الآخر ربما ينتظر الوقت، ولعل ذلك الوقت ليس ببعيد!!!!

## اعتراف

كلهتان يكتبها: عمر بن محمد حليس

لكن ما أريد قوله، وما يهمني.. إضافة أو تكراره.. هنا هو: هل أدرنا الواقع؟ هل فهمت الزعامات درس، أو الدروس المستخلصة مما حصل في عاصمة الرشيد.. بشكل خاص وفي العراق بشكل عام؟

لقد حكم حزب البعث بزعامه (صدام) أكثر من ثلاثة من العقود من الزمن.. بالحديد والنار.. والتهديد والوعيد.. بالدم والقتل.. بالمصادرة!! ولكن كان شيئاً من ذلك لم يكن (في العراق)!!

فالمهرجانات تنظم، والمسيرات (المنظمة) تخرج (وبالروح والدم نهديك يا صدام) وكل العراق ينادي صدام عز بلادي!!

والصور تزداد انتشاراً وبمختلف الأحجام والأشكال والألوان، والتسمائيل تزداد (اعماراً) أكثر من ٤٠٠٠ تمثال، كل ذلك لم يشفع لرأس النظام البعثي في العراق.. ولا المسيرات / ولا الصور / ولا المهرجانات / ولا فدائيو صدام / أو الحرس الجمهوري أو الخاص / ولا أعضاء الحزب / ولا حتى ترثة عيد الميلاد.. ولا حتى (تكريت والعوجة مسقط الرأس)!! لقد فر الجميع.. وسقط الجميع.. ربما قبل أو بعد سقوط تمثاله الكبير من ساحة الفريروس وسط العاصمة العراقية كل نفذ بجلده وربما سبقت أسرته، أو بدونها.. إلى أين؟ الله اعلم بذلك، فلم يعد أحد يكتدر (بصدام) لأن الزعيم القائد لم يعد له أثر.. وخرج الناس كباراً وصغاراً، نساءً واطفالاً ليروا لحظة لم تكن تخطر ببال، لحظة سقوط (تمثال الرمز).. بل اسهم من حضر بما لديه، وبما يجيش بصدرة، ولقد رأينا ذلك (الكهل) الذي أخذ يضرب بحذائه القديم تلك الصورة الكبيرة وهو يصيح بأعلى صوت له:

يا ناس تعالوا شوفوا هذا الذي ذبح شعب العراق، يا ناس!!!! الذي ذبح شباب العراق!!!!

سقط تمثال (الزعيم) واخترق (الزعيم) الذي جعل من العراق وارضة اقطاعية كبيرة يتصرف باموالها، ويوزع ثروتها وخيراتها على من يشاء من اقاربه وبني عمومته

ولايحق لها الاشراف على أي مشروع سياسي أو اجتماعي، أو اقتصادي في أي قطر عربي، وقراراتها الحكومية، وقراراتها تتطلب الإجماع.. إلخ.

ولا يتفق في الجامعة العربية على وحدة موقف، وإن وجد ما نسميه وحدة موقف فيكون دائماً بعد فوات الأوان، ولا موقف موحد للحكومات العربية أمام الانقسامات الفلسطينية وهو البرهان الواضح.

٨- علماء عرب وبكثرة ومن عديد الاقطار العربية يعملون في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرهما وفي المنشآت السرية وغير السرية فيما هم لا يجدون من يحتضنهم من الحكومات العربية، بل أن بعضهم غادروا بلدانهم خوفاً من الاعتقالات، ولم يسمح لمخترع عربي أن يخترع حتى صنع آلة لصناعة إبره.

٩- ضربت إسرائيل معالم العراق، وضربت إسرائيل الفلسطينيين في تونس واعتالت عديد العلماء العرب!!

الأوراق والمحاسنة، وإعادة ملمة الشمل ومداداة الجراح وإزالة آثار الاحتقان ومحاسنة الضمير والتصرف بحكمة ووعي وعقل ونضج والجلوس مع (الأخر) والاستماع الى رايه دون تعصب أو مصدره.

إن (الكل) بحاجة الى الديمقراطية الشعبية، الديمقراطية الحقيقية، الحقيقية هي الضمانات الأكيدة لتأتي ديمقراطية الدبائيات والصواريخ والأسلحة الذكيه وأم القنابل!!

فالإصلاح الداخلي والديمقراطية الشعبية الحقيقية هي الضمانات الأكيدة للاستمرار / بل هي الأفضل بكثير من ديمقراطية (صقور البيت الأبيض والبنجابون).

إننا في العالم العربي أمام محكٍ خطير.. فهل استوعب درس؟ لأن الجماهير لا ترحم ولنا (الجميع بدون استثناء) مما حصل وشاهدناه في العراق وبغداد وتكرت عبرة!!

فهل يفهم (الحكام) الذين يتربعون على مقاعد السلطه حتى الآن الدرس؟ وهل هم من اتساع الأفق والنزاهة والحكمة ليدركوا أن الهتافات التي يسمعونها، ومنها: (بالروح بالدم نفديك يا.....) لا معنى لها ولا تعبر عن أي شيء، وأن كل بحور المنافقين لا يساوي شيئاً، وأن الجيوش التي أعدت لحماية أمن النظام لا تصلح لخوض تجارب القتال (عليهم)!!

إن الدرس الأهم أن المواطنين المفقورين الخائفين، لا يمكن أن يكونوا سداً لحاكم.

وأياً كانت أقوالهم أو تصرفاتهم، فإنها لا تعكس حقيقة أفكارهم أو مشاعرهم، وأنهم في البداية والنهاية يتعمنون زوال الحاكم.

إذا.. لا بد للأنظمة والشعوب العربية، للمفكرين والمثقفين والسياسيين والخبراء من مراجعة شاملة لدروس هذه التجربة التاريخية بكل أبعادها، فالأنظمة السياسية العربية التي عجزت حتى الآن عن تطوير أساليبها وممارساتها السياسية، وعن قيادة شعوبها على طريق الحرية والديمقراطية، لا بد أن تسال نفسها قبل أن تسال غيرها عن أساليب التخلف السياسي والاقتصادي الذي انتهى بها إلى هذه الدرجة من الضعف.. فهل استوعب الدرس

للجميع (بدون استثناء)؟ وهل وصلت الرسالة.. وبانت العبرة؟

والله من وراء القصد ..

## حرب المتغيرات

٣- لم يقم أي إحصاء سكاني علمي وغير سكاني دقيق يخص كل قطر عربي، اللهم إلا تلك الإحصاءات الهلامية التي تتباهى بها كل دولة عربية، وهو تباه غير صادق.

٤- انعدام دراسة التاريخ العربي دراسة تاريخية علمية مجردة، ومتماملة أو دراسة تاريخية علمية مجردة ومتكاملة لأي قطر عربي، ولم تقم دراسة للفلسفة التاريخية العربية، اللهم ذكر أحداث ليس فيها من عمق الدراسة والبحث والاستقراء شيء.

٥- إن بعض البلدان العربية يعرف طلابها عن إنجلترا أو روسيا أكثر مما يعرفونه عن بلدانهم للأسف الشديد.

٦- لا يوجد مؤرخ عربي مجرد سمح له بكتابة التاريخ، ولا سمح لمجموعة مؤرخين مجردين بكتابة التاريخ.

بقلم: مهدي المصري

٧- لدى العرب جامعة عربية أسهمت في بعض البحوث العلمية المخزونة عند الحكومات، وهي لم تناقش المصير العربي.

(٣ - ٤)

وصنعت إسرائيل الكثير ضد العرب وماهو قائم من إسرائيل الآن لواضح للعيان..

فماذا صنع العرب ضد إسرائيل؟ وعند العرب من الإمكانيات من علماء لا يستغلون وعند العرب مادة لاستغلال.

١٠- إن الإعلام العربي لايسبر صديقاً، ولايخوف عدواً، وظل صامداً بل بنجر مع الإعلام الغربي.

لايعترف بأخطائه والويل لأي مواطن يعترض عليه.

١١- معظم الحكام العرب يدينون الحكام العرب السابقين.. ولن أقول المزيد، فقط أقول إن عند العرب من التهم توزع خارج المزايا العلني.

ومع اكتفائي بما قدمت فياني أقول: «إنه رغم الكوارث التي يعيشها العرب إلا أن الغرب لم ير تلك الكوارث غاية، إنه يراها كوارث مؤقتة.. وعليه فإن الغرب عمل حسابه للتعامل مع المستقبل العربي وفي الأزمان التالية، والبدابة العراق.. وسنلتقي في الحلقة القادمة إن شاء الله..»

١٢- إن الإعلام العربي لايعترف بأخطائه والويل لأي مواطن يعترض عليه.

١٣- إن الإعلام العربي لايعترف بأخطائه والويل لأي مواطن يعترض عليه.

١٤- إن الإعلام العربي لايعترف بأخطائه والويل لأي مواطن يعترض عليه.

١٥- إن الإعلام العربي لايعترف بأخطائه والويل لأي مواطن يعترض عليه.

١٦- إن الإعلام العربي لايعترف بأخطائه والويل لأي مواطن يعترض عليه.

١٧- إن الإعلام العربي لايعترف بأخطائه والويل لأي مواطن يعترض عليه.

١٨- إن الإعلام العربي لايعترف بأخطائه والويل لأي مواطن يعترض عليه.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وبشر الصابرين \* الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

استعاد العلي القدير وديعته صباح يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شهر صفر الخير لعام ١٤٢٤ للهجرة الموافق ٢٢ / ٤ / ٢٠٠٣م في أبو ظبي وفقدنا بذلك أحد زملائنا..

عضو الهيئة المركزية لحزب رابطة أبناء اليمن «رأي»

الدكتور فارس بن ثابت بن يحيى بن جرادي

مدير الشؤون الفنية والاقتصادية بصندوق النقد العربي

وإذ ينعي حزب رابطة أبناء اليمن قيادة وقواعد أحد كوادره القيادية المتخصصة  
ليتقدم بخالص العزاء وصادق المواساة إلى :

والدته أطال الله في عمرها وأبنائه سعد وصهيب ومصعب وأشقائه رجل  
الأعمال محمد والدكتور نجيب والمهندس طارق وجمال وسائر آل بن جرادي..

كان يرأس تجمعهم منتخباً في الجامعة حتى واتته الفرصة في صندوق النقد العربي دون واسطة إلا إيمانه وعلمه مكلين بتوفيق الله، ووجد بغيته في مؤسسة رأى فيها خدمة لوطنه الأكبر الوطن العربي والذي وطنه جزء منه وعمل بكل حب وإخلاص لوطنه في مؤسسته التي التحق بها حتى انتقلت روحه إلى بارئها وهو يتلو القرآن والمصحف الشريف في يده وبالرغم من أنه قد حفظ القرآن عن ظهر قلب إلا أنه دأب بعد صلاة كل فجر أن يمسك المصحف الشريف ليتلو منه ما تيسر له قبل خروجه لعمله..

ونشأ وعاش - رحمه الله - متصفاً بالتسامح والاعتزاز بدينه وأمهتة خادماً لكل من يلجأ إليه مستجيباً لواجبه الوطني نحو وطنه فهو الذي ما فتئ يخدم وطنه أينما حل وكلماً واتته الفرصة من موقع عمله مديراً للشؤون الفنية والاقتصادية في صندوق النقد العربي والذي تبوأ بعون من الله ولجدارته واتسعت دائرة خدمته لأمتة من موقعه في الصندوق العربي فزار جميع الدول العربية باذلاً الجهد بعلمه وقيادته لفرق الخبراء العرب والأجانب في تصحيح موازين مدفوعاتها ومساهماً في تصحيح سياساتها النقدية وأنظمتها المصرفية بجد وإخلاص وأصبح اسماً له مكانته لدى المؤسسات المالية الدولية كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي..

وجهد الفقيد في تأسيس وإنشاء هيئة تمويل التجارة العربية - العربية وجعلها هيئة مستقلة يعرفه كل ذي علاقة وكان يعكس بذلك إيمانه العميق بوحدة أمتة من المحيط إلى الخليج وحدة لحماتها واحدة ومصالحها متكاملة مع بعضها البعض.

ولم يتوان الفقيد في خدمة وطنه بالرغم من خلافه العميق مع ما كان يعرف بجمهورية اليمن الجنوبية إلا أنه كان برابطيته العميقة يعرف أن الوطن له حقوقه بغض النظر عن من يتولى أموره وهو ذات تصرفه بعد قيام الوحدة اليمنية والجميع ممن يتولون الأمور اليوم في بلادنا يعرفون ذلك تمام المعرفة من أعلى قمة هرم السلطة إلى الأجهزة الفنية في الوزارات المختصة وكان في ذلك رحمه الله عاكساً السلوك والأخلاقيات الرابطة في تناول الشأن العام بأفق واسع وسعي صادق لخدمة الوطن أرضاً وإنساناً..

والفقيد من مواليد وادي يهر في منطقة يافع عام ١٩٤٨م وتلقى تعليمه في المهجر بمعوية والده رحمه الله معلمه ومدرسه الأول الذي حبب إليه اللغة العربية وأدابها وعرف مبكراً الشعر وحفظ منه الكثير واطلع من مجالس أبيه على معاني الإيمان الصادق بالله ومكارم الأخلاق.

وتحصل على شهادة إتمام الدراسة الثانوية المعرفة بـ (G.C.E) من المدرسة الدولية بالقاهرة العام ١٩٦٧م.

ثم التحق في خريف ١٩٦٧ بالجامعة الأمريكية بالقاهرة (AUC) لدراسة الاقتصاد والعلوم السياسية تخصص اقتصاد، وتبوأ بما عرف عنه من قدرة واقتدار رئاسة ما يعرف بحكومة الطلبة وتفوق على أقرانه في تحصيله العلمي حتى تخرجه في العام ١٩٧١م.

وبالرغم من كل المخاطر قرر وزملاء له ممن تخرج من أعضاء حزب الرابطة العودة إلى الوطن يلاحق أماله وأحلامه في بناء وطن يريد سؤده وأمة يريد لها مكانتها التي تستحقها إلا أنه ووجه برفض وتعنت لإنتمائه الحزبي، ولم يكن أمامه من سبيل وزميله وصديقه الذي يعده بمثابة أخيه الأكبر الدكتور حسن بازرعة إلا المغادرة، وحط رحالهم في فرنسا..

التحق في فرنسا بمدرسة اعداد الطلبة الأجانب للالتحاق بالجامعات الفرنسية وتمكن من إجادة اللغة الفرنسية وقبل في العام ١٩٧٣م بجامعة السوربون لدراسة الاقتصاد وكعادته كان من المبرزين أخلاقياً واجتماعياً ودراسياً..

ومن خلال دراسته في فرنسا وجد أن أغلب المراجع الهامة لدراسته هي باللغة الانجليزية فقرر البحث عن جامعة في الولايات المتحدة ليدرس الاقتصاد ونجح لتفوقه في الحصول على منحة لدراسة الماجستير في الاقتصاد من جامعة كاليفورنيا ريفر سايد حيث استمر في تفوقه حتى تحصل على شهادة الدكتوراه بتفوق في الاقتصاد.

ورفض رحمه الله كل مغريات البقاء خارج وطنه العربي التي عكستها العروض التي انهالت عليه من كبريات المؤسسات الاقتصادية والمالية والعالمية مؤثراً العودة إلى وطنه الأم إن أمكنه ذلك، وتعذر ذلك أيضاً ورفض كل العروض التي أتته من زملائه الذين

رحم الله فقيدنا وفقيد الوطن اليمني وأسكنه فسيح جناته وأهله جميعاً الصبر والسلوان،

﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

## في تقرير الخارجية الأمريكية حول حقوق الإنسان في اليمن ٢٠٠٢م

## سجل ضعيف .. وقيود كبيرة

نشرت السفارة الأمريكية في صنعاء أوائل الأسبوع الجاري نص تقرير مكتب الديمقراطية وحقوق الإنسان والعمل بوزارة الخارجية الأمريكية حول ممارسات حقوق الإنسان في اليمن في موقعها على شبكة الانترنت.. ولأهمية التقرير تنشره (رأي) الحلقة الثالثة والأخيرة منه :

تدعم الحكومة بشكل منتظم حقوق المرأة وتوسع دور المرأة في الحياة العامة. يتحدث الرئيس علانية وبصورة منتظمة عن أهمية المرأة في التنمية السياسية والاقتصادية. عدة وزارات لديها عدد من النساء بدرجات مدير عام. في عام ٢٠٠٠ أنشأ رئيس الوزراء المجلس الأعلى للمرأة وهو هيئة حكومية مستقلة مهمته تعزيز شؤون المرأة في الحكومة.

حسب إحصائيات الحكومة في عام ٢٠٠٠ تقدر نسبة الأمية لدى النساء بين ٦٨٪ مقارنة بـ ٢٨٪ لدى الرجال تقريباً.

يقدر معدل الخصوبة ٦.٥ طفل لكل امرأة. معظم النساء لا يحصلن على الحد الأدنى من الرعاية الصحية الأساسية ولا تتمتع سوى ٢٢٪ من حالات الولادة بعناية متخصصين في مجال الرعاية الصحية.

النساء عموماً في الجنوب، وخاصة في عدن، أكثر تعليماً ولديهن بشكل أو بآخر فرص عمل أكبر من نظيراتهن في الشمال. إلا أنه منذ الحرب الأهلية في عام ١٩٩٤م يبدو أن عدد النساء العاملات في الجنوب قد تناقص ليس بسبب الركود الاقتصادي فحسب بل وتزايد الضغط الثقافي من الشمال. طبقاً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تشكل عمالة الإناث ١٩٪ من القوى العاملة المدفوعة الأجر. لا توجد قوانين تحرم التحرش الجنسي وتحدث بالممارسة.

حوالي نصف القضاة الذين كانوا يعملون في اليمن الديمقراطية قبل الوحدة كانوا من النساء. ولكن بعد حرب الانفصال في ١٩٩٤ تمت إعادة تعيين كثير من النساء القاضيات من قبل قيادات القضاء المحافظين إلى مهام إدارية. ومع أن عدداً من القضاة الإناث تواصل الممارسة إلا أنه لا يوجد قضاة إناث في المحاكم الشمالية.

تعمل اللجنة الوطنية للمرأة المدعومة من الحكومة وشبه المستقلة على تشجيع تعليم المرأة والمسؤوليات المدنية من خلال الندوات وورش العمل والتنسيق لبرامج المانحين. ورئيسة هذه الجمعية عضوة في المجلس الأعلى للمرأة الذي شكله رئيس

الوزراء في يوليو ٢٠٠١ و في مشروع للإصلاح القانوني موله البنك الدولي استكملت اللجنة الوطنية للمرأة مراجعة استغرقت ٦ أشهر لـ ٥٨ من القوانين الرئيسية لمعرفة وتعديل الأحكام التي تميز ضد المرأة أو تخرق متطلبات الوضع المتساوي التي وافقت عليها الحكومة في المعاهدات الدولية. اللجنة القانونية للجنة الوطنية للمرأة المكونة من ٧ أعضاء حددت المشاكل وأوصت بمعالجات قانونية.

وافق مجلس الوزراء على التوصيات المقترحة مبدئياً مع بعض المراجعة. ولكن مع نهاية العام لم يمرر مجلس النواب أية تشريعات بهذا الخصوص. للجنة الوطنية للمرأة دفعت بفكرة تخصيص ١٠٪ من مقاعد المجلس للمرأة. لم تصدر الحكومة أية تشريعات لضمان ذلك مع نهاية العام.

هناك العديد من المنظمات غير الحكومية التي تأسست مؤخراً تعمل في مجال تطوير المرأة منها (الجمعية الاجتماعية للأسر المنتجة) وهي تشجع التنمية المهنية لدى النساء. ومنها أيضاً إدارة المرأة والطفل في (مركز دراسات المستقبل) والتي تنظم حلقات دراسية في موضوع المرأة والطفل، وجمعية تنمية المرأة والطفل التي تركز على تعليم الصحة ومحو الأمية. وهناك (المجلس اليمني للأمومة والطفولة) والذي يقدم قروضا صغيرة وتدريباً مهنية للمرأة.

## الأطفال:

في حين أن الحكومة تؤكد التزامها بحماية حقوق الطفل، إلا أنها تفتقر إلى الإمكانات اللازمة لضمان الرعاية الصحية أو الخدمات التعليمية والاجتماعية المناسبة للأطفال. لا تقدم الحكومة خدمات الرعاية الصحية المجانية للأطفال. سوء التغذية مسألة شائعة. بلغت نسبة وفيات الرضع في ١٩٩٩م بـ ٧٥ حالة وفاة لكل ١٠٠٠ حالة ولادة وهو أقل مما كان عليه عام ١٩٩٨ حيث كان ١٠٥ لكل ألف حالة. ويتلقى

الأطفال الذكور معاملة مفضلة ولديهم صحة أفضل ونسبة أكبر في البقاء على قيد الحياة. يوفر القانون للجنسين التعليم العام الإلزامي والمجاني من سن ٦ حتى ١٥ ولكن لا تنفذ تلك الفقرة المتعلقة بالحضور الإلزامي. كثير من الأطفال وخاصة الفتيات لا يحضرون الدراسة الابتدائية. طبقاً لتقرير للأمم المتحدة صدر خلال ٢٠٠١ فإن معدل حضور الطلبة في المدارس الابتدائية هو ٧٦٪ للأولاد و٤٠٪ للفتيات.

في المناطق الريفية ٥٢٪ من الأطفال يحضرون المدارس والنسبة في المدينة هي ٨١٪. وقد أصدرت الحكومة في عام ١٩٩٨ قانوناً يلغي الرسوم المدرسية ومتطلبات الزي المدرسي على الفتيات بهدف تشجيع ذهاب الفتيات للمدرسة. وفقاً لتقرير من اليونيسيف عن الأطفال والنساء في اليمن عام ١٩٩٨.

يشجع زواج الصغار في المناطق الريفية. ورغم أن القانون ينص على الخامسة عشرة كسن لتزويج الفتاة إلا أن ذلك لا ينفذ فقد يحدث أن تزوج الفتيات في سن الثانية عشرة.

لا يحرم القانون استغلال الأطفال مما يعد مشكلة. تمارس عملية ختان الإناث بدرجة محدودة. (انظر الفقرة ٥، المرأة).

## الأشخاص المعاقون:

يعاني الأشخاص المعاقون عقلياً أو جسدياً من التمييز الاجتماعي الواضح وكذلك من التمييز في التعليم والتوظيف. ألزمت الحكومة قبول المعاقين في الجامعات وأغفقتهم من دفع رسوم الدراسة وألزمت المدارس أن تكون مهيئة لدخول المعاقين ولكن ليس من الواضح إلى أي مدى تم تطبيق هذه القوانين. لا يوجد قانون وطني يلزم بناء المباني بحيث تكون ميسرة لحركة الأشخاص المعاقين.

يبدو أن هناك تزايداً في الوعي العام بالحاجة إلى معالجة هموم المواطنين المعاقين. فمثلاً، تم خلال العام ٢٠٠٠ في عدن إنشاء مركز، بتمويل خاص، للأشخاص الذين يعانون من ضعف في السمع والنطق. في العام ٢٠٠٠م قام المانحون بتمويل إنشاء ثلاث مدارس جديدة للأشخاص المعاقين بمدينة عدن. جمعية المعاقين وجمعية التحدي شاركتاً في مساعدة الأشخاص المعاقين. هاتان المنظمتان وفرتا مساعدات إعادة التأهيل والتدريب المهني وأشرفتا على نشاطات ثقافية ورياضية.

## الاقليات القومية والعرقية والأثنية

في بعض الحالات يتعرض المواطنون الذين يكون أحد أبويهم غير اليمنيين إلى تمييز في العمل ومجالات أخرى. فكل من يقدم للعمل في جامعة صنعاء أو الالتحاق بالكلية الحربية

عليه حسب القانون أن يثبت أنه من أبوين يمنيين. غير أن كثيراً من مسؤولي الحكومة الكبار بما في ذلك أعضاء في البرلمان ووزراء أحد أبويهم من أصل غير يمني. في بعض الحالات يكفي تجنس أحد الأبوين غير اليمني بالجنسية اليمنية للتغلب على شرط الأبوين اليمنيين.

هناك مجموعة صغيرة من الأشخاص يعتقد أن أصلها يرجع إلى قدامى الأبحاش الذين احتلوا اليمن ثم صاروا رقيقاً فيما بعد تعتبر من أدنى الطبقات في المجتمع. ويعرف هؤلاء باسم الأخدام ويعيشون في فقر ويعانون من تمييز اجتماعي مستمر. صندوق التنمية الاجتماعي التابع للحكومة في إنشاء برنامجاً للمجموعات ذوي الاحتياجات الخاصة والذي ركز بشكل خاص على الأخدام.

في يوليو ٢٠٠١ أنشأ سدد من الأخدام في محافظة تعز منظمة خيرية للسود لمناهضة التمييز وتحسين ظروف مجتمعهم.

وردت تقارير لجماعات حقوق الإنسان من أن بعض المهاجرين ذوي الأصول الأفريقية قد واجهوا صعوبات في الحصول على إذن من وزارة الداخلية بالزواج من مواطنين يمنيين حيث يشترط أحد إجراءات وزارة الداخلية أن الزواج بين المواطنين

والأجانب يجب أن تتم الموافقة عليه مسبقاً من قبل الوزارة (انظر القسم ١-و).

ما زال العنف القبلي مستمراً كمشكلة خلال العام كما أن قدرة الحكومة لاتزال محدودة في التحكم بالعناصر القبلية المسؤولة عن أعمال العنف. على سبيل المثال في يناير ذكر أن شخصين قتلوا في نزاع قبلي بين آل فقراء وآل سعيد في مأرب. في مارس ذكر أن شخصين قتلوا وجرح أربعة في صعدة في نزاع قبلي بين بني علفان وآل بو سلامة. في مايو قتل ٥ أشخاص وجرح سبعة في نزاع قبلي بين آل وهبي وآل عبيسي في محافظة البيضاء. يتواصل التوتر والذي عادة ما يتصاعد إلى العنف بين الحكومة وبعض القبائل.

## القسم ٦: حقوق العمال:

## أ- حق إنشاء النقابات العمالية:

ينص الدستور وقانون العمل على أن للمواطنين الحق في إنشاء النقابات والانتساب إليها، مع ذلك فإن هذا الحق مقيد عند الممارسة. سعت الحكومة لوضع موظفيها في مناصب ذات نفوذ داخل الاتحادات والنقابات.

يظل الاتحاد اليمني لنقابات العمال المنظمة الأم الوحيدة في الوطن ويعتقد أن لديه ما يقارب من ٣٥٠,٠٠٠ عضو في أربعة عشر اتحاداً وينفي الاتحاد وجود صلات مع الحكومة رغم أنه يعمل جنباً إلى جنب مع الحكومة لفض نزاعات العمال من خلال التفاوض. يعتقد المراقبون أن الحكومة قد لا تحتمل قيام اتحاد عمالي آخر بديل ما لم تعتقد أن ذلك في مصلحتها.

الجمعية العمومية للاتحاد اليمني لنقابات العمال هي الوحيدة التي لها حق حل النقابات الأخرى. يتيح القانون للنساء حقوقاً متساوية في العمل ويؤكد على حرية العمال في إنشاء النقابات العمالية. ولا يحدد قانون العمل حداً أدنى للعضوية للنقابات كما لا يلزم العمال بعمل واحد أو شركة معينة. ولهذا فإن من حق المواطنين أن ينضموا إلى نقابات خاصة بهم حسب الحرفة أو المهنة.

بصفة عامة يحمي القانون الموظفين من التمييز ضد النقابة وخلال العام تعرف الاتحاد الدولي لنقابات العمال على ضعف في هذا القانون. لا يحق لصاحب العمل طرد موظف لأسباب نشاطات نقابية. يلجأ الموظفون إلى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في أي نزاع بما فيه قضايا التمييز ضد النقابة. كما يمكن للموظفين رفع قضية إلى لجنة العمل والتحكيم والتي يرأسها وزير العمل وتضم أيضاً مندوب أصحاب العمل ومندوب اتحاد النقابات.

مثل هذه القضايا عادة ما تحسم لصالح العمال خاصة إذا كان صاحب العمل أجنبي.

الاتحاد العام لنقابات العمال عضو في الاتحاد العربي لنقابات العمال. ومنذ يوليو أصبح عضواً في الاتحاد الدولي للنقابات الحرة ومقره بروكسيل. في يناير ٢٠٠١ انسحب الاتحاد من الاتحاد العالمي لنقابات العمال الذي كان يسيطر عليه الاتحاد السوفيتي سابقاً.

## ب- حق التنظيم والمفاوضة الجماعية:

يمنح قانون العمل العمال الحق في تنظيم أنفسهم والتفاوض جماعياً، والحكومة تسمح بهذه الأنشطة ومع ذلك تحاول التأثير عليها من خلال وضع موظفيها داخل الجماعات والمنظمات. لا بد أن يتم تقديم جميع الاتفاقات الناتجة عن المفاوضة الجماعية إلى وزارة العمل للنظر فيها، وهو الأمر الذي انتقدته منظمة العمل الدولية. قد يتم إلغاء أي اتفاقية قد تسبب خرقاً للأمن أو تضرر بالمصالح الاقتصادية للبلاد. ورغم هذه القيود يوجد في الواقع عدد من هذه الاتفاقيات. بإمكان النقابات أن تتفاوض في تسوية نزاعات الأجور لصالح أعضائها، ويمكن أن تلجأ إلى الإضراب أو وسائل أخرى لتحقيق مطالبها. أما موظفو القطاع العام فعليهم رفع شكواهم إلى المحاكم.

يمنح قانون العمل الحق في الإضراب ولكن لا يسمح بالإضراب إلا إذا أصبح النزاع بين العمال وأصحاب العمل نهائياً وغير قابل للحسم (بحيث أن محاولة سابقة يجب أن تكون قد جرت لحل النزاع من خلال التفاوض والتحكيم). ويجب أن يكون المقترح الخاص بالإضراب قد قدم إلى ٦٠٪ على الأقل من العمال المعنيين بحيث يصوت عليه ٢٥٪ لصالح المقترح. يجب أن يحصل التصريح بالإضراب من

الاتحاد اليمني للنقابات. أما الإضرابات التي تقام لأهداف سياسية واضحة فهي ممنوعة. كانت هناك عدد من الإضرابات الصغيرة. ولم تكن هناك تقارير أعمال عنف صاحبت هذه الإضرابات. لا توجد في البلاد مناطق خاصة بعمليات التصدير للخارج غير أن هناك خطة لإقامتها في عدن.

## ج- تحريم العمل القسري أو الإلزامي:

يحرم الدستور العمل القسري أو الإلزامي، ولم ترد أي تقارير بممارسته. لإحريم القانون عمالة الأطفال بصورة خاصة في العمل القسري أو المقيد ولكن لم يعرف حدوث مثل هذه الممارسات.

## د- أوضاع ممارسة عمالة الأطفال والسن الأدنى للعمل:

تعتبر سن ١٥ هي السن المصرح بها للعمل في القطاع الخاص وسن ١٨ في القطاع العام. يمكن للأطفال بين سن ١٢ و ١٥ مزاولة العمل بعد الحصول على ترخيص خاص بذلك، ونادراً ما تطبق الحكومة هذه الأحكام وخاصة في الريف والمناطق البعيدة. كما لا تطبق الحكومة القوانين الخاصة بالتعليم الإلزامي لمدة تسع سنوات للأطفال.

عمالة الأطفال شائعة خاصة في المناطق الريفية ويطلب من كثير من الأطفال العمل في مجال الزراعة كمورد رزق نظراً لفقر أسرهم. حتى في المناطق الحضرية يعمل الأطفال في المتاجر والورش، ويبيعون البضائع في الشوارع، ويتسولون. كثير من الأطفال يعملون بدلاً من الدراسة خاصة حين لا تتوفر المدارس في بعض المناطق.

في عام ٢٠٠٠م تبني المجلس الاستشاري للرئيس (مجلس الشورى حالياً) استراتيجية منظمة العمل الدولية المتعلقة بعمالة الأطفال وذلك لمعالجة مشاكل عمالة الأطفال المستعصية. يقوم مجلس خاص يرأسه وزير الشؤون الاجتماعية والعمل باستخدام هذه الاستراتيجية كخطة حكومية لتطبيق قوانين عمالة الأطفال الحالية ولإيجاد وتطبيق قوانين جديدة.

وحدة عمالة الطفل في وزارة العمل نفذت وطبقت أحكام قانون عمل الطفل القسري. والوحدة مسؤولة عن التحري وتناول القضايا وإصدار إرشادات لمنع عمالة الطفل. لدى الوحدة مكاتب في ١١ محافظة و أقامت إرشادات محددة لمنع عمالة الطفل تحت سن ١٢. كانت الحكومة شريكاً فعالاً مع البرنامج الدولي للقضاء على عمالة الطفل.

## هـ- الشروط المقبولة للعمل:

لا يوجد حد أدنى معروف للأجور لأي نوع من الأعمال. يذكر قانون العمل أنه لن يسمح أن يكون الحد الأدنى لأجر العامل أقل من الحد الأدنى لأجر موظفي الحكومة المدنيين. قامت الحكومة خلال العام بزيادة أجور موظفي الحكومة المدنيين. العاملون في القطاع الخاص وخاصة المهرة منهم يحصلون على أجور أعلى بكثير. لا يوفر الأجر المتوسط مستوى معقولاً للمعيشة بالنسبة للعامل وأسرته.

يحدد القانون معدل ساعات العمل الأسبوعية بـ ٤٨ ساعة لا يتعدى فيها يوم العمل الواحد عن ٨ ساعات. ولكن هناك العديد من الورش والمحلات التي تعمل بمعدل ١٠-١٢ ساعة للوحدة الواحدة دون أن تخضع لأية جزاءات. تبلغ ساعات عمل موظفي الحكومة الأسبوعية ٣٥ ساعة أي بمعدل ٧ ساعات يومياً من السبت وحتى الأربعاء.

تتحمل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مسئولية مراقبة الظروف الصحية والأمنية المناسبة لمكان العمل، ويتضمن قانون العمل التشريعات اللازمة لتنظيم الصحة المهنية، إلا أن تنفيذها يتراوح ما بين ضعيف إلى معدوم. يتعرض الكثير من العمال بشكل منتظم للمواد الصناعية السامة ويعانون من أمراض التنفس. تقوم بعض الشركات الأجنبية وكذلك الشركات الصناعية اليمنية الرئيسة بتطبيق معايير عالية للصحة والأمان والبيئة أكثر مما تطلبه الحكومة. يحق للعاملين تجنب أنفسهم أوضاع العمل التي تشكل خطراً على حياتهم كما يحق لهم رفع قضايا إلى المحكمة في حال تعرضهم للطرود وهذه القوانين تحترم عملياً.

## و- الاتجار بالأشخاص

يحرم القانون الاتجار بالأشخاص ولم يكن هناك تقارير بأنه تمت المتاجرة بأشخاص من وإلى أو في داخل البلاد.

إرساء أسس وحدة قابلة للاستمرار، في ظل منظومة حكم متماسكة، تحقق التوازن، ونظام الحكم المحلي واسع الصلاحيات، والقضاء العادل المستقل، وتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية، والمصالحة الوطنية الشاملة لعلاج جراحات كل الصراعات السياسية والاجتماعية، ووضع حد لدورات الصراع الدموية، وحماية الوطن من التمزق ليؤدي دوره الهام والرائد محلياً وإقليمياً ودولياً، صيانة لأمن واستقرار المنطقة وتأميناً لمصالح الوطن والأخرين.

## توجه حزب الرابطة



## من المخاض إلى الاحتضار

محمد جبار

● في ساعة مثل هذه من عام ١٩٩٢م كانت لحظات المخاض لولادة العدد التجريبي (صفر) من (رأي)، كنا ثلة جمعتنا المهنية وجنون عشقها والقضاءات الواسعة للتعدد والتنوع التي يتسم بها النهج الفكري لحزب الرابطة، كانت طموحاتنا المهنية تتزاحم في سماءات لحظة الميلاد، مؤسسة صحفية كبرى تشكل الحضن الدافئ للكوادر الشابة ممن يجمعنا بهم واحدية العشيقة المصابين بدائها، مطبعة خاصة بالمؤسسة، وشركة توزيع، ويشط خيال الزميل حمود منصور إلى إصدار مطبوعات متخصصة بعضها في قضايا المرأة وأخرى موجهة للطفل وقبل أن يكمل يقاطعه الزميل عبدالكريم الوشلي مطالباً بإصدار ثقافي نوعي يحرك ساكن الساحة الإبداعية... و... إلخ... لحظتها كانت الأحلام والطموحات تتقاذفنا ونحن نجتمع شنتا بعض عناوين من أحرف نقصها من مجالات خليجية قديمة، حرف إلى جوار آخر حتى تغدو بعد اللصق كلمة ثم جملة.. لأننا لم نكن حينها نمتلك جهاز كمبيوتر خاصاً بالصحيفة شأننا شأن الغالبية العظمى من الصحف آنذاك.

● أحد عشر عاماً سجلت (رأي) حضورها الذي شهد له الجميع، وخطت في ذاكرة تاريخ الصحافة مانفخر به وسيشهد به المؤرخ المنصف من فتوحات سبق في الأساليب المهنية، ونشرت مساحات نور حول قضايا ظلت لعقود في الهاليز المعتمة، وسارت في درب خطاب إعلامي لسنا الأحق بتقييمه لكننا نفخر بما سمعنا من شهادات له.

● أحد عشر عاماً مثلت (رأي) صوت المعارضة الإيجابية الأكثر عقلًا، والاقوى شكيمة، بلغة ترفعت عن التجريح والسباب والدخول في مهازرات جوفاء من منطق احترام عقل وذوق القارئ، وتجنيز المفاهيم الحضارية في إدارة الخلاف والاختلاف، والتأسيس للسلوك الحضاري في المعارضة الإيجابية التي تعارض سياسات وتنتقد ممارسات ولا تعارض شخصاً أو منظومات أو تعارض للمعارضة ذاتها.. وهذا هو نهج الحزب الذي تصدر عنه الصحيفة، ونهج رموزه، ومن قبلهم رواده رواد الحركة الوطنية.

● هذا الصوت المتزن لم يعجب الكثيرين لأنهم يريدون طبولاً يشيعون بها جنازات العمل الديمقراطي، يريدون ابواقاً تزور وعي الشارع اليمني بحقيقة الديمقراطية وتقدمها له على أنها آلية للصراع والابتدال في إدارة الخلاف عبر كيل التهم والسباب والشتم بلغة تسيء حتى للذوق العام.

● اليوم وبعد أن طوى العام الحادي عشر أجنحته المتكسرة طوى تحتها ماغدا حطاماً من أحلامنا وطموحاتنا التي لم يتحقق منها سوى النزول اليسير هاهي ذي الصحيفة التي كان حلمنا يتمحور عليها تصارع الموت تحت وطأة الظروف المالية القاتلة التي فرضت على حزب رفض أن يبيع تاريخه ومواقفه وماء وجهه ليكون شاهد زور في جنازة التجربة الديمقراطية التي يشاء لها الكثيرون أن تتحول إلى مجرد تمثال شمعي ينتزع دهشة المتفرجين لمتحفه المؤنق الديكور والبنيان.

● الغصة تمسك بحلقتي وتكاد تخنقني وأنا أرى الأحلام تتناثر أشلاء على صخرة التجويع الذي فرض على الأحزاب فانترع نصف صفحات الجريدة، وباعد بينها وغالبية أقلامها، ولم يبق من كميتها المطبوعة إلا ما يجعلها، دائماً العيش مع سكرات الموت فلاهي عاشت ولا هي ماتت.

● وتقترب الغصة من حبل الوريد حينما يتنامى إلى الأسماع خبر أن صحيفة حزبية شقيقة رصدت لإنشاء موقعها على شبكة الإنترنت مبلغ عشرين ألف دولار وهو مبلغ كاف لانتشال صحف الأحزاب اليمنية من مازقها المالية ويدفع عن رؤساء تحريرها أشباح الدائنين ويجعلهم يعيشون ولو يوماً واحدا دون دين.

## فشلت

موقع اللجنة العليا للانتخابات بالرغم من تميز إخراجها والنقلة النوعية التي مثلها مقارنة بالموقع المتخلد القديم إلا أنه فشلت في أن يكون مواكبا لمستجدات العملية الانتخابية. فهو آخر من يعلم.. وآخر مصدر يمكن أن يلجا إليه الباحث عن جديد الانتخابات سواء النتائج أو الأخبار أو الصور.. وكأنه لم يحدث بعد استيعاب لرسالة هذه الوسيلة الإعلامية.

## إصدارات متميزة (سبأ)



«أهلأ بكم في أرض السعيدة» دليل سباحي متميز صدر مؤخراً عن وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) باللغتين العربية والانجليزية في أوراق ملونة من القطع الصغير.

الدليل صدر برفقة «عقد من التنمية في ظل الديمقراطية بين ٩٣ و٢٠٠٣»، وهو كتاب وثائقي أعدته الوكالة.

كما أصدر مركز البحوث والمعلومات في الوكالة العدد العاشر

من «قراءات سياسية» تناولت الأحداث الأخيرة في الشرق الأوسط وتأثيراتها بالتحليل وتساءلت عن مصير الأمم المتحدة في ظل هذه المتغيرات.

آخر إصدارات الوكالة ملف «العراق.. الصدق والذهول» تناول أخبار تحرير العراق الصادرة قبل ٢١ إبريل في (إسلام أون لاين نت) والـ(بي.بي.سي) والـ(سي.إن.إن) العربييتين وموقع (الجزيرة نت).

## «الفارس».. الذي فقدناه



بقلمه:

محسن محمد ابوبكرين فريد

يسعى أو ينافس من أجل ذلك، ولم يقدم حزب الرابطة برنامجاً.. أو «رؤية» اقتصادية إلا وكان الدكتور فارس الباع الأول فيها.. رحم الله فقيدنا وفارسنا وأسكنه فسيح جناته.. وعزاعنا لأنفسنا ولحزبنا.. ولإبنائه وأهله ونويه بل لليمن كلها.. وإنا لله وإنا إليه راجعون..

وينزف.. ويُحكّم بالمزايدات «الفورية» أو «البقرية» قبل الوحدة، وبالمحسوية والمناطقية بعد الوحدة، إلى أن «توقف» قلب الفقيد بالأمس في أبو ظبي.. توقف ذلك القلب الكبير وهو يشعر برغصة) و«الم» و«حسرة».. كان الدكتور فارس ثابت بن جرادي «ظاهرة» متميزة بالفعل فخريج الجامعات الأمريكية كان يتطلّب الموقف ذلك.. وكان «باريسياً» إلى أذنيه عندما يتطلب ذلك أيضاً.. كان ملتزماً دينياً بد«اعتدال» واستناره وثابر على حفظ القرآن الكريم.. حتى كاد - في الأشهر الأخيرة - أن يكمل الثلاثين جزءاً حفظاً.. كان «فارسناً» مثلاً للاستقامة في السلوك ومثالاً للتواضع.. والكبرياء في وقت واحد.. كان الدكتور فارس ثابت بن جرادي «قائداً» رابطياً بدون أن

في كائنات، والقاسم المشترك الدائم بيننا هو الحنين للوطن.. والأمال والأحلام الكبيرة لبناء وطن نام.. ناهض.. مزدهر.. بعد أن أثبت فقيدنا.. و«فارسنا» جدارته العلمية والأكاديمية وحصل على الدكتوراه في الاقتصاد من إحدى أبرز الجامعات الأمريكية، لم يجد له مكاناً في وطنه (ذلك الوطن الذي كان منبئاً حينها بتجربة ماركسية.. يضيف إليها «الرفاق» في عدن إضافات إلى ما كتبه ماركس وانجلز ولينين، ولا مكان فيه لشباب «برجوازي» يافعي مطعم بأفكار «إمبريالية») وعندها تلقف صندوق النقد العربي بأبو ظبي فارسنا المبدع والكفء، وأصبح من أكبر وأبرز موظفيه.. بل خبرائه.. ظل «فارس» يرنو ببصره إلى وطنه الأول.. متحنياً الفرصة للعودة إليه ولكن الوطن ظل يئن..

بالأمس خطفت يد المنون، في أبو ظبي أماً عزيزاً.. وفارساً» بالفعل.. هو الأخ الدكتور فارس ثابت بن جرادي (مدير الدائرة الاقتصادية والبحوث بصندوق النقد العربي بأبوظبي) وأحد أهم الخبراء الاقتصاديين اليمنيين.. بل العرب..

تعرفت على الأخ فارس في الستينيات عندما كان يدرس في الجامعة الأمريكية بالقاهرة.. وأنا أدرس على الضفة الأخرى من نهر النيل في جامعة القاهرة.. كان فارس شاباً مثملاً حيوياً.. طموحاً.. مودياً.. مجتهداً مثابراً.. محباً ومقبلاً على الحياة.. لا يمكن لأي عين فاحصة إلا أن تميزه من بين أي جمع.. دع جانباً ذلك الصوت المجلجل.. وتلك الضحكة الدوية والمتميزة..

جمعتنا بعد ذلك، كتوجه سياسي، «المدرسة الرابطة» المتسمة بالعقلانية والاعتدال والوسطية.. والبعد عن «الديماجوجية» والغوغائية.. تعززت المعرفة والصدقة خلال الدراسات العليا في الولايات المتحدة، هو في كاليفورنيا.. وأنا

الموقع على شبكة الإنترنت

http://www.ray-yem.com

موقع حزب الرابطة

http://www.ray-party.org

صنعاء - ميدان التحرير

ص.ب (١١٧٥٣) - هاتف (٢٧١٥٤٩) - فاكس (٢٧١٥٤٨)

E.mail: ray-yem@ray-yem.com

رئيس التحرير

محمد جبار

نائب رئيس التحرير

علي الكثيري



العدد (٢٤٦) الثلاثاء ٢٧ صفر ١٤٢٤ هـ - الموافق ٢٩ إبريل ٢٠٠٣ م.

التوزيع : في اليمن : الرجال للتوزيع والخدمات الإعلامية هاتف (٧١٦٦٩٣٨-٧١٦٦٨٢٠) - في السعودية : الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع - الرياض هاتف : (٤٨٧١٤١٤) - فاكس : (٤٨٧١٤٦٠)